

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف - المسيلة

ميدان: معهد تسيير التقنيات الحضرية

فرع: تسيير مدينة.

تخصص: تسيير مدينة



معهد تسيير التقنيات الحضرية

قسم تسيير مدينة

رقم:

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر أكاديمي

إعداد الطالب(ة): - شيتور نور الهدى

- شرقي امير

تحت عنوان

واقع الفضاءات العمومية في مدينة برهوم

"دراسة حالة حديقة سعدون دحمان بن مخلوف"

لجنة المناقشة:

رئيسا	جامعة محمد بوضياف المسيلة	اسم ولقب الاستاذ(ة)
مشرفا ومقررا	جامعة محمد بوضياف المسيلة	رمضان شيكوش
مناقشا	جامعة محمد بوضياف المسيلة	اسم ولقب الاستاذ (ة)

السنة الجامعية: 2023/2022

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



تصريح شرقي

خاص بالإلتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

أنا الممضي أسفله

السيد: السيد:
الصفة: أستاذ . باحث . باحث دائم: طالب

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 2023.3192.4 و الصادرة بتاريخ: 2023.01.14

المسجل بكلية:
القسم:
التخصص:

و المكلف بإنجاز أعمال بحث (مذكرة تخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، أطروحة دكتوراه)

عنوانها:
الهيكلية:
مديرة:
بر:

د.
م.
ن.
م.

أصرح بشرفي أنني التزم بمراعاة المعايير العلمية و المنهجية و معايير الأخلاقيات المهنية و النزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ: 2023/07/25

إمضاء المعني



CLASS OF
2023

شكر و عرفان

الحمد لله الذي علمنا ما لم نكن نعلم و كان فضله علينا عظيما .

الحمد لله أولا وأخيرا على عظيم نعمه علينا وعلى توفيقه لنا في إتمام هذا العمل.
و من باب الاعتراف بالجميل و أخذنا بقوله صلى الله عليه وسلم "التحدث بنعمة الله شكر، و تركها كفر، و من لا يشكر القليل لا يشكر الكثير و من لا يشكر الناس لا يشكر الله "

أتقدم بخالص الشكر و عظيم الامتنان للأستاذ المشرف شوقي رمضان شيكوش
عرفانا بمجهوداته واعترافا بفضله

الشكر الأول والأخير الى الله سبحانه وتعالى الذي منحني القدرة على تحويل الألم
الى قوة ولا

أهدي هذا العمل المضي الا لنفسي لعلى ونسى ان تسامحني
كما لا أنسى ان اتقدم بالشكر الجزيل إلى كل أساتذة المعهد تسيير التقنيات
الحضرية

إلى كل طالب علم، يبتغي وجه الله وخدمة الوطن؛
حامل رسالة الإخلاص والوفاء لبلد الشهداء.



فهرس المحتويات



فهرس المحتويات

شكر وعرهان

فهرس المحتويات

فهرس الجداول والأشكال

فهرس الخرائط والصور

والمخططات

ملخص باللغة العربية

ملخص باللغة الفرنسية

1 مقدمة

الفصل الأول: المدخل النظري للدراسة

6 تمهيد

7 1- المدينة

7 2- تعريف الحي

7 3- المجال العمراني

7 4- تعريف الفضاء

8 5- تعريف الفضاء الحر:

8 6- تعريف الفضاء العمومي:

8 7- المفهوم العمراني للفضاء العمومي

8 8- المفهوم القانوني للفضاء العمومي :

9 9- مراحل تطور الفضاءات العمومية عبر التاريخ :

9 9-1- الأغورا اليونانية :

9 9-2- الفوروم و الأحياء الرومانية

10 9-3- مرحلة العصور الوسطى

10 9-4- عصر النهضة

10 9-5- المرحلة الكلاسيكية

- 11.....6-9- العصر الحديث
- 11.....10- أنواع الفضاءات العمومية
- 11.....1-10- الشوارع
- 11.....2-10- النهج (boulevard):
- 12.....3-10- الساحات
- 12.....4-10- الفضاءات العمومية الحضرية المجاورة للمساكن الجماعية
- 15.....11- وظائف الفضاءات العمومية
- 15.....1-11- وظائف اجتماعية
- 15.....2-11- وظائف ثقافية
- 16.....3-11- وظائف الحركة
- 16.....12- مكونات الفضاءات العمومية
- 16.....1-12- الحوائط :
- 16.....2-12- الأرضيات
- 17.....3-12- الأسقف:
- 17.....4-12- العناصر الطبيعية :
- 17.....5-12- الأثاث و التفاصيل (التجهيزات) :
- 17.....13- أهمية الفضاءات العمومية
- 18.....14- استعمالات الفضاء العمومي
- 18.....1-14- عنصر مهيكّل للمجال الحضري بالمدينة
- 18.....2-14- فضاء للتماسك الاجتماعي:
- 19.....3-14- مسرحا للحياة المجتمعية:
- 19.....15- التحديات التي تواجه الفضاءات العمومية:
- 19.....1-15- التحديات الاقتصادية:
- 19.....2-15- التحديات الاجتماعية والثقافية:
- 20.....3-15- التحديات الجمالية
- 20.....16- الفاعلين والمتدخلين والهيئات المسؤولة عن تسيير الفضاءات العمومية:

20.....	16-1- تعريف المشاركة:
20.....	16-2- مختلف الفاعلين والمتدخلين
22.....	16-3- الهيئات
25.....	خلاصة

الفصل الثاني: الدراسة التحليلية لمدينة برهوم

27.....	تمهيد
28.....	1- الموقع الإداري
28.....	2- الموقع الجغرافي
30.....	4- الدراسة الطبيعية
38.....	خلاصة

الفصل الثالث: دراسة حالة حديقة سعدون دحمان بن مخلوف

40.....	تمهيد
41.....	1- تقديم حي هوارى بومدين
41.....	2- تقديم الحديقة
41.....	3- الموقع
42.....	4- شكل ووصف الحديقة
42.....	5- المنافذ:
43.....	6- نوعية البلاط
45.....	7- التسييج:
46.....	8- صنبور المياه
46.....	9- النباتات بالحديقة
49.....	10- التأثيث العمراني
51.....	11- التسلية بالحديقة
52.....	12- احواض الأشجار
53.....	المشاكل الموجودة في الحديقة
53.....	التوصيات والاقتراحات المتعلقة بالحديقة

54.....	التوصيات والاقتراحات الخاصة بالفضاءات العمومية بشكل عام
57.....	خلاصة
59.....	خاتمة
62.....	قائمة المراجع



فهرس الجداول والأشكال



فهرس الجداول

الصفحة	عنوان الجداول	الرقم
31	يوضح معدلات التساقط	01
32	يوضح المعدل السنوي للرياح	02
35	عدد سكان بلدية برهوم خلال الفترة الزمنية ما بين 1966-2022-	03
35	معدلات زيادة السكان خلال الفترة ما بين 1966-2008	04
35	افاق نمو السكان خلال السنوات ما بين 2008-2028	05
36	تطور السكن خلال الفترة ما بين 1987-2008	06
36	توزيع السكن حسب التمرکز:	07

فهرس الأشكال

الصفحة	عنوان الأشكال	الرقم
31	يوضح معدل التساقط	01
32	يمثل المعدل السنوي للرياح	02
36	يمثل توزيع السكان في المناطق المبعثرة ومقر البلدية	03



فهرس الخرائط والصور والمخططات



فهرس الخرائط

الصفحة	عنوان الخرائط	الرقم
28	خريط الموقع بلدية برهوم	01
30	المراحل التطور العمراني لبلدية برهوم	02
33	الخريطة الطبوغرافية لبلدية برهوم	03
34	خريطة الأودية لبلدية برهوم	04
37	المحاور الهيكلية لبلدية برهوم	05
41	يمثل موقع الحديقة بالنسبة لحي هواري بومدين	06

فهرس الصور

الصفحة	عنوان الصور	الرقم
43	مدخل الحديقة الأول	01
43	مدخل الحديقة الثاني	02
44	نوع الأول للبلاط المستخدم في الحديقة	03
44	نوع الثاني للبلاط المستخدم في الحديقة	04
45	توضح نوع السياج المستخدم في الحديقة	05
45	توضح نوع السياج المستخدم في الحديقة	06
46	توضح صنوبر المياه الموجود في الحديقة	07
46	توضح الأعشاب العشوائية بالحديقة	08
47	توضح أشجار الزيتون في الحديقة	09
48	توضح نخيل الزينة في الحديقة	10
48	توضح نوع السياج المستخدم في الحديقة	11
49	توضح نوع الكراسي الموجودة في الحديقة	12
49	توضح نوع الانارة الموجودة في الحديقة	13
50	توضح رمي القمامة في ساحة الحديقة	14
50	توضح رمي القمامة في ساحة الحديقة	15
51	توضح العاب الأطفال الموجودة في الحديقة	16
51	توضح العاب الأطفال الموجودة في الحديقة	17
52	توضح احواض الاشجار الموجودة في الحديقة	18
52	توضح احواض الاشجار الموجودة في الحديقة	19

فهرس المخططات

الصفحة	عنوان المخطط	الرقم
42	مخطط تهيئة الحديقة	01
42	المنافذ التي تؤدي الى الحديقة	02

المخلص

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة واقع الفضاءات العمومية في مدينة برهوم، وذلك باعتبار وجود الفضاءات العمومية داخل المدينة بالغ الأهمية حيث تعتبر كشكل عمراني ضروري للتطور الدائم و المستقبلي للمدن.

شملت الدراسة الفضاءات العمومية الموجودة في المدينة، والتي تم توزيعها وإنشائها في ظروف معينة، وتبين لنا أنها تعاني الكثير من النقائص والمشاكل فهي لا تؤدي وظيفتها كما ينبغي، خاصة ما ارتبط منها بتسيير الفضاءات العمومية، فإذا كان للتخطيط والتصميم الجيد لها وتسييرها دور في تحقيق مدينة حضرية راقية ومحافظة على خصوصيتها العمرانية وتلبي مختلف حاجيات السكان، إلا أن مدينة برهوم لا تعكس هذه الأهمية، ولا تلبي حاجيات السكان بالنظر للوضع المتدهورة التي تعاني منها.

وفي نهاية هذه الدراسة حاولنا وضع اقتراح أفضل الحلول المناسبة لمنطقة الدراسة، من أهم هذه الحلول إعادة النظر في تسيير مثل هذه الفضاءات وتحسين الفكر المستقبلي لمفهوم الفضاءات العمومية وكذا تفعيل دور السكان في ذلك.

الكلمات المفتاحية: الفضاءات العمومية، تسيير الفضاءات العمومية، التخطيط، التصميم، حديقة سعدون دحمان بن مخلوف، حي هواري بومدين، برهوم.

Résumé:

Cette étude visait à connaître la réalité des espaces publics dans la ville de Barhoum, considérant l'existence d'espaces publics au sein de la ville comme très importante, car ils sont considérés comme une forme urbaine nécessaire au développement permanent et futur des villes.

L'étude a inclus des espaces publics dans la ville, qui ont été distribués et établis dans certaines circonstances, et nous avons constaté qu'ils souffrent de nombreuses lacunes et problèmes, car ils ne remplissent pas leur fonction comme ils le devraient, en particulier ceux liés à la gestion des espaces publics. Une agglomération élégante qui préserve sa spécificité urbaine et répond aux différents besoins de la population. Cependant, la ville de Barhoum ne reflète pas cette importance, et ne répond pas aux besoins de la population au vu de la situation dégradée dont elle souffre.

Au terme de cette étude, nous avons essayé de proposer les meilleures solutions adaptées à la zone d'étude. L'une des plus importantes de ces solutions est de reconsidérer la gestion de ces espaces et d'améliorer la réflexion future sur le concept d'espaces publics, ainsi que comme activant le rôle de la population à cet égard.

Mots clés : espaces publics, gestion des espaces publics, planification, la conception, jardin de Saadoun Dahman bin Makhoulf, Quartier Houari Boumédiène, Barhoum.

Summary:

This study aimed to know the reality of public spaces in the city of Barhoum, considering the presence of public spaces within the city is very important, as it is considered as an urban form necessary for the permanent and future development of cities.

The study included the existing public spaces in the city, which were distributed and established in certain circumstances, and we found that they suffer from many shortcomings and problems, as they do not perform their function as they should, especially those related to the management of public spaces

At the end of this study, we tried to propose the best solutions suitable for the study area. One of the most important of these solutions is to reconsider the management of such spaces and improve the future thinking of the concept of public spaces, as well as activating the role of the population in that

Keywords: public spaces, management of public spaces, planning, design, Saadoun Dahman bin Makhoulf garden, Houari Boumediene neighborhood, Barhoum



مقدمتہ



مقدمة:

المدينة هي مجموعة من المباني والمنشآت والأحياء السكنية التي تشكل مركزاً حضرياً، وتتميز بالكثافة السكانية والتنوع الثقافي والاقتصادي. وتتميز المدن بالعديد من الخدمات المتاحة للسكان، مثل النقل العام والمدارس والمستشفيات والمراكز التجارية والثقافية والترفيهية.

تلعب الفضاءات العمومية دوراً هاماً في المدينة، حيث تعد مكاناً للاجتماع والتفاعل بين سكان المدينة، وتساهم في خلق بيئة حضرية صحية وجذابة. كما أنها تساعد في تحسين جودة الحياة في المدينة، حيث توفر مساحات خضراء للترفيه والاسترخاء وتساهم في تنظيم حركة المرور وتحسين البيئة الحضرية.

بالإضافة إلى ذلك، فإن الفضاءات العمومية تساعد في تعزيز التضامن الاجتماعي وتعزيز الهوية الحضرية للمدينة، حيث تعد مكاناً للاحتفالات والفعاليات الثقافية والاجتماعية. كما أنها تساهم في تعزيز الصحة النفسية لسكان المدينة، حيث توفر مساحات للتفاعل الاجتماعي والتواصل مع الآخرين.

ولقد شهدت المدن الجزائرية نمواً ديموغرافياً سريعاً، مما أدى هذا إلى تزايد في متطلبات السكان من سكن وتجهيزات ومرافق، فلهذا سعت الدولة لتوفير السكن مع ااهمال كل ما يتطلبه الانسان من فضاءات عمومية من أجل الهروب من الضغوطات النفسية التي تواجهه في حياته اليومية وحياته العملية والاجتماعية، فانعكس هذا سلباً على المدينة.

ولذلك، فإن الحفاظ على الفضاءات العمومية وتحسينها يعد من الأمور الضرورية لتحسين جودة الحياة في المدينة وتعزيز التنمية المستدامة. ويجب على السلطات المحلية والمجتمع المدني العمل سويًا للحفاظ على هذه الفضاءات وتحسينها وتطويرها لتلبية احتياجات سكان المدينة.

1- الإشكالية:

الفضاءات العمومية تعد جزءاً هاماً من الحياة الاجتماعية والثقافية في المجتمعات الحضرية. وتتنوع الساحات العمومية بشكل كبير، بما في ذلك الحدائق العامة والبيادين والمنتزهات والشوارع والأزقة والممرات.

كما تعد مكاناً للتجمع والتفاعل الاجتماعي والتواصل بين الأفراد، وتمثل مكاناً مهماً لتبادل الأفكار والثقافات وتعزيز الاندماج الاجتماعي. يتم التركيز في العديد من المدن على تطوير الفضاءات العمومية وتحسينها وجعلها أكثر إشراكاً وتفاعلاً مع المجتمعات المحلية. ويتم التركيز في تصميمها على جعلها مريحة وآمنة وسهلة الوصول إليها لجميع الأفراد، بما في ذلك الأشخاص ذوي الإعاقة.

ومدينة برهوم كباقي المدن الجزائرية تعاني من نقص ومشاكل كبيرة في مجال الفضاءات العمومية، حيث ان هذه الفضاءات تفتقر للتصميم والتهيئة، كما أن المساحات الخضراء تعتبر شبه منعدمة ، وما هو موجود منها معظمه غير مهياً ولا يؤدي وظيفته.

وبالرغم من أن الفضاءات العمومية لها أهمية كبيرة في المدينة، إلا أنها تواجه عدة مشاكل، فهي تعتبر في أغلب المدن الجزائرية (منها مدينة برهوم خاصة) مساحات متبقية من الإطار المبني (كما هو الحال في منطقة الدراسة التي اخترناها) لم يولى أي اهتمام بها وتم تهميشها مما أثر بشكل ملموس على أهمية الفضاء وقيمه.

ولذلك، فإن دراسة هذه المشكلة والبحث عن حلول لها يعد من الأمور الضرورية لتحسين جودة الحياة في المدن الحديثة وتحقيق التنمية المستدامة. ومن خلال هذه المذكرة سنحاول دراسة بعض الفضاءات العمومية المتدهورة في المدينة وفهم طبيعتها وخصائصها، وسنحاول الوصول إلى بعض النتائج والتوصيات التي يمكن استخدامها في تطوير المدن وتحسين جودة الحياة فيها.

ومن هذا المنطلق كان لزاماً ان نطرح التساؤل الاتي:

ما هي أسباب تدهور الحديقة العمومية (سعدون دحمان بن مخلوف) في مدينة

برهوم؟

2- الفرضية:

نرى بأن تدهور حديقة (سعدون دحمان بن مخلوف) يرجع إلى عدم اهتمام الهيئات المعنية بها.

3- أهمية الموضوع:

دراسة موضوع واقع الفضاءات العمومية مهمة للغاية لعدة أسباب، منها:

1- تحسين جودة الحياة: توفير فضاءات عامة جميلة ونظيفة يمكن أن يحسن من جودة حياة المجتمع، ويزيد من رفاهية الأفراد.

2- تحسين الصحة العامة: تتيح الفضاءات العامة الفرصة للأفراد لممارسة الرياضة والتمتع بالهواء الطلق، مما يساعد على تحسين صحتهم العامة.

3- تعزيز التواصل الاجتماعي: يمكن للفضاءات العامة أن تكون مكانًا للتجمعات الاجتماعية والأنشطة المختلفة، مما يساعد على تعزيز التواصل بين أفراد المجتمع.

4- الحفاظ على البيئة: توفير فضاءات خضراء يمكن أن يساعد على تحسين جودة الهواء والحفاظ على البيئة.

5- تعزيز السياحة: توفير فضاءات عامة جميلة ومناسبة للزيارة يمكن أن يساعد على تعزيز السياحة في المدينة.

4- أسباب اختيار الموضوع:

يعود السبب الرئيسي لاختيارنا لموضوع واقع الفضاءات العمومية في مدينة برهوم، إلى أهمية هذه الفضاءات العمومية داخل المدينة، حيث يتضمن هذا الموضوع العديد من الجوانب التي تؤثر على حياة الناس وتحسين جودة حياتهم، كما أن حالة هذه الفضاءات تعكس حالة المدينة.

5- أهداف الدراسة:

الهدف من دراسة حالة حديقة مسعود بن دحمان في مدينة برهوم، هي تحديد المشاكل والعوائق التي تواجه الحديقة وتقديم حلول لهذه المشاكل من أجل تحسين جودة الحديقة وجعلها مكانًا أفضل للاستخدام والاستمتاع.

6- منهجية الدراسة:

بما ان موضوع دراستنا هو (واقع الفضاءات العمومية في مدينة برهوم) فالمنهج المناسب لهذا البحث هو المنهج الوصفي التحليلي الذي يصف الظاهرة كما هي على ارض الواقع ثم تحليل المعطيات والمعلومات المجموعة عن الظاهرة المدروسة والخروج باقتراحات وتوصيات في نهاية هذا البحث.

7- الادوات المستعملة:

استعملنا في بحثنا هذا مجموعة من الوسائل المختلفة بغرض الالمام بالمعلومات والمعطيات المناسبة لدعم البحث، تمثلت هذه الوسائل والتقنيات المستعملة في:

- الملاحظة:

او المعاينة الميدانية تمثلت في زيارتنا لحديقة مسعود دحمان بن مخلوف المتواجدة في حي هواري بومدين بمدينة برهوم، وكذلك قمنا بمعاينة الفضاءات العمومية والمساحات العمومية بشكل عام في مدينة برهوم.

- الصور الفوتوغرافية:

باعتبارها الوسيلة الاقرب لتشخيص الواقع، وتوضيح الصورة أكثر.

- المخططات:

تمثلت في الخرائط والاشكال البيانية التي ترجمت الظاهرة المدروسة، وهي وسائل معتمدة في التشخيص العلمي.



الفصل الأول

المدخل النظري للدراسة



تمهيد :

يُعرف الفضاء العمومي على أنه أي مساحة مفتوحة للاستخدام العام، والتي تتضمن الحدائق والمنتزهات والشوارع والأماكن العامة الأخرى. وتُعد الفضاءات العمومية جزءًا هامًا من البنية التحتية للمدن، حيث تلعب دورًا مهمًا في تحسين جودة حياة الأفراد وتعزيز التواصل الاجتماعي وتحقيق التنمية المستدامة. وتشمل المفاهيم المتعلقة بالفضاءات العمومية عدة جوانب، مثل التخطيط الحضري والتصميم العمراني والبيئة والصحة العامة والثقافة والتراث. وتتطلب إدارة الفضاءات العمومية جهودًا مشتركة من قبل الحكومات المحلية والجهات المعنية والمجتمع المحلي، لتحقيق أقصى استفادة من هذه المساحات وتلبية احتياجات الأفراد والمجتمع.

ففي هذا الفصل سنتطرق الى بصرح المفاهيم والمصطلحات المتعلقة بموضوع الدراسة، واعطاء أكبر قدر ممكن من المعلومات المتعلقة بالفضاءات العمومية من مفاهيم عامة، لكي نتمكن من توضيح وفك الابهام عن موضوع دراستنا.

1- المدينة:

مجتمع مستقر، ذات كثافة سكانية وعمرانية مرتفعة، يمارس سكانها أنشطة متنوعة بين الإدارية الخدماتية والتجارية، تتميز بالتنظيم الذي يرتبط بثقافة ساكنها التي تنعكس على تخطيطها وعمارته، وهي متغيرة الحجم والشكل والوظيفة. يعرفها القانون التوجيهي للمدينة على أنها كل تجمع حضري ذو حجم سكاني ويتوفر على وظائف إدارية واقتصادية واجتماعية وثقافية. (1)

2- تعريف الحي:

هو وحدة مهيكلية للمجال الحضري أين تشكل الناحية السكنية الضيقة الغالبة على باقي القطاعات الأخرى وخاصة قطاعي الإنتاج والخدمات وهو عبارة عن تنظيم اجتماعي ذو بعد فيزيائي محدود. (2)

3- المجال العمراني:

هو مكان يحدد لنا على الأقل مواقع الأشياء، ومجموع مكونات المدينة، فكل مدينة هي عبارة عن مجموعة من الأحجام المملوءة بالمنازل والبنيات ولكن بالمقابل يوجد بها فراغات أو فضاءات عمومية حضرية. (3)

4- تعريف الفضاء:

الفضاء هو مكان ذو ثلاثة أبعاد نعيش فيه ويحدد حريتنا في التنقل وكذلك مجال الرؤية الخاص بنا، وفضاء الشارع هو الحجم الفارغ المحدد بواجهات المباني في المدينة، فهو مكان تواجد الإحساس الجمالي وتميته عند الإنسان عندما يكون ذو نوعية رديئة تكون المدينة كذلك. (4)

1- محاضرات الاستاذ عبد الغني بوشلوش، مادة مشروع حضري، جامعة محمد خيضر بكسرة، ص7.

2- بوجمعة خلف الله، كتاب العمران والمدينة، دار الهدى للنشر والتوزيع، عين مليلة 2005، ص65.

3- www.wikipedia.com

4- Le corbusier, la charte d'athens,parise,ED:minuit,1957,p151.

5- تعريف الفضاء الحر:

الفضاء الحر في جو عمراني محدد مدينة حي، أو قرية هو مجموعة المساحات الخارجية المحدودة بالمباني ومختلف الأشغال الملحقة بها والأرضية الطبيعية أو المصطنعة التي تتلقاها، وتطلق تسمية الفضاء الحر على كل ما هو غير مبني أو محاط بسياج أي كل المساحات عدا العمارات والمباني المختلفة. (1)

6- تعريف الفضاء العمومي:

الفضاء العمومي عبارة كلمة مفتاحية في العمران، حالياً نجد هذه العبارة مستخدمة في الكثير من المجالات مع وجود تعريف مختلف في كل مجال، ففي مجال العمران يشكل الفضاء العمومي ظاهرة اجتماعية متمثلة في التلاقي والتبادل بين مختلف العناصر الحضرية هذا المفهوم يأخذ بعين الاعتبار طرق العيش ضمن مجموعات في الوسط الحضري. (2)

7- المفهوم العمراني للفضاء العمومي

ويتبناه كثير من العمرانيين الذين يعتبرون الفضاء العمومي عبارة عن مجال مادي ويعرف بالمجال الخارجي غير المبني ويأخذ عدة أشكال هندسية وله وظيفة وحدود. (3)

8- المفهوم القانوني للفضاء العمومي :

على المستوى القانوني المجال العمومي يدخل ضمن الأملاك العمومية غير المبنية المخصصة للاستعمال العمومي. في الجزائر الأملاك العمومية معرفة وفقاً للقانون 90-30 المؤرخ في 1990 وفقاً للمادة (12) من القانون المذكور أعلاه الأملاك العمومية

¹ - جوامع هيثم ومدور، عبد المؤمن تهيئة الفضاءات العمومية في الأحياء السكنية الجماعية بأم البواقي دراسة حالة 606 مسكن، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في تسيير التقنيات الحضرية، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، سنة 2015، ص06.

² - المرجع نفسه، ص07.

³ - Michel bassand vivreet créer l'espace public edition P.P.U.R 2001, p18.

تحتوي الحقوق والعقارات المبنية و غير المبنية ذات الاستعمالات المختلفة و التي هي في متناول الجمهور المستعمل بواسطة الخدمة العمومية . (1)

المادة (16) من نفس القانون يحدد الفضاءات العمومية في الطرقات حظائر مهئية معالم، حدائق عمومية إلخ).

إن هذه الفضاءات العمومية لا يمكنها بأي حال من الأحوال أن تتحول على أملاك خاصة.

9- مراحل تطور الفضاءات العمومية عبر التاريخ : (2)

من أجل معرفة جيدة لمشاكل تهيئة الفضاءات العمومية إرتئينا أولاً لدراسة مراحل نشأة وتطور هذه الفضاءات عبر الزمن .

9-1- الأغورا اليونانية (l'agora) :

في المدن اليونانية نجد الأغورا عبارة عن ساحات للتبادل التجاري السياسي و الثقافي أيضا كانت مكان الإقامة الاحتفالات في أيام الأعياد والمناسبات و هي أماكن للبيع و الشراء الثابت منه و المتجول. لكن أهم ما يميز الأغورا هو أيام العصر الهانستيكي أين تم إقصاء النشاطات السياسية من الساحات العمومية، واهتم اليونانيون بتوسيع الطرق والشوارع مع تحديد الفضاءات بالمعابد والتماثيل.

9-2- الفوروم و الأحياء الرومانية (le forum) :

وهي عبارة عن مكان واسع تحيط به أروقة و هو العصب الرئيسي للمدن الرومانية لأنه المكان الذي تتم فيه كل الأعمال الاقتصادية، الثقافية، و أقدم فوروم موجود في مدينة روما قد أنشأ بطريقة عشوائية، فالبناء قد شيد بطريقة متلاصقة تجمعها أروقة تلتقي عند مفترق الطرق، و من الجهة المقابلة ترى الفوروم المقفل و يتكون من مجموعة مشكلة من الأروقة بشكل دائري من اللازم معرفة مجموعة الفوروم الأكثر شهرة

¹- Hadji abd el kader, l'espace rue entre conception et pratique ca de la ville d'el eulma, diplôme de magister des techniques urbaines 2008

²- سابق امال، وسوداني مرية، تهيئة وتسيير الفضاءات العمومية لمدينة أم البواقي حالة مخطط شغل الاراضي A، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في تسيير التقنيات الحضرية، جامعة العربي بن مهيدي ام البواقي، سنة 2014، ص13-14-15-16.

في مدينة روما، فهي في الحقيقة عبارة عن شبكة من الأروقة المتوزعة بشكل منظم، يعني أن كل فوروم مختص في ناحية معينة مثل : فوروم بورايوم مختص في الأعمال الاقتصادية.

كامبو مكرنيوي مختص في الأعمال الحربية كالاستعراضات فوروم زوماتوم و هو الأشهر في روما، يضم مجموعة من الأعمال مثل القضاية و السياسية والشعبية ما يسمى بروما الصغيرة لكونه يضم أهم المناطق و أشهرها، لكن نظرا للتغيرات المناخية القاسية كالأمطار والرياح، فقد غير في طريقة الإنشاء من أجل الاجتماعات السياسية التي تعقد فيه.

وقد عرفت في هذه المرحلة تطورا ملحوظا في عملية البناء والتشييد وذلك لبناء الطرقات وأماكن الراحة، كما أعطوا للناحية الجمالية أكثر قدر من الاهتمام، وهذا ما نلمسه من الآثار التاريخية التي تفسر كل هذا.

3-9- مرحلة العصور الوسطى:

في هذه الحقبة لم تخضع المدينة الى اي نظام في عملية التعمير، فقد كان البناء يشيد بطريقة فوضوية، وقد كانت اهم المنشآت المعالم الدينية (الكاتدرائية)، اما المناطق السكنية فقد كانت تبنى حول هذا المنشأ بطريقة عشوائية، وكل هذا راجع للظروف الاقتصادية الصعبة

4-9- عصر النهضة:

الفضاءات العمومية في هذا العصر كانت تقام فيها التظاهرات الرسمية والاحتفالات، لذلك انشأت الشوارع العريضة والمستقيمة من اجل تسهيل التنقلات والعروض العسكرية، المساحات تستعمل غالبا كمواقف العربات وكذا مرور مواكب الاحتفالات، العروض والسباقات الخيول، في القرن 18 بدأت تظهر اول الحداث والممرات الموجهة للعامة لكن غلب عليها الشكل المعلمي باستثناء انجلترا التي اتت ببعض الجمال في حداثتها الاكثر رومانسية، وفي هذا العصر لم يؤثر احتكار الحكام والشوارع على الحياة الاجتماعية والتبادلات بين الناس، خاصة في التجارة، بل استمرت في تطويرها.

9-5- المرحلة الكلاسيكية:

في هذه المرحلة شهدت ما يعرف بالفن المعماري لانهم اصبحوا يعتمدوا على تنظيم المدينة، وذلك ببناء مناطق للتزه(البساتين) وبناء المساكن بطريقة اكثر نظام وتوسيع الطرقات وتعبيد الممرات للراجلين (ظهور السيارة) وانشاء الاكاديمية للعلوم الملكية التي اعطت نفسا جديدا لعملية التعمير لانهما كانتا من اهم اهتماماتها في عملية التوسع المعماري بشكل منظم وجميل (المستشفى، المحلات التجارية، المنازل..الخ).

9-6- العصر الحديث:

في سنوات 1920 . 1930 بدأت المدن الجديدة تتعد عن المساحات الحضرية التقليدية، حيث ظهر فصل الشوارع والمساحات عن مراكز الحركة والنشاطات، فأصبحت المساحات الحرة منتشرة بين المنشآت الكبيرة مقطوعة بطرق ميكانيكية، كذلك العمارات السكنية والمحلات التجارية أصبحت مبعثرة أو مجمعة في اماكن مخصصة.

10- أنواع الفضاءات العمومية: (1)

10-1- الشوارع:

في المدن القديمة الشارع هو مكان عمل وتبادل واحتفالات وهو فضاء للحركة والتنقل في المدينة (حركة الراجلين والحركة الميكانيكية)، يربط بين المساكن وأماكن النشاطات مما يجعلها عنصرا هاما في الشبكة الحضرية، وليس كل الشوارع تلعب الدور نفسه في المدينة ولاستيعاب هذه الاختلافات فإنه من الضروري وضع إطار تحليلي يعتمد على العوامل التالية:

- الموقع في المدينة والبيئة المادية، دور هذا الشارع أي هذا يؤدي وظيفة العبور بين المناطق أو خدمة رجال الأعمال أو خدمة السكان.
- النظام على طول الشارع ويقصد بذلك هل هو مخصص لعربات الوزن الخفيف أو عربات الوزن الثقيل.

¹- عز الدين عبد الواحد، تهيئة وتجديد الفضاءات العمومية في الاحياء من خلال برامج التحسين الحضري، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر الاكاديمية في تهيئة الاقليم، تخصص المدن الديناميكية المجالية والتسيير، جامعة زيان عاشور الجلفة، 2021، ص6_7_8_9_10_11 .

10-2- النهج (boulevard):

يعتبر النهج جزء هام في الهوية العمرانية والاجتماعية للمدينة أنشأ كي يكون موضع للحصين مرافق لنجاحات المدينة اقتصاديا واجتماعيا، ويعود أصل كلمة (boulevard) من اسم نيرلوندي بولفارك أول من أعطى تعريف مستقل للنهج على أنه شارع مهيا على طرفيه الأشجار تكون أرصفته مبلطة يحتوي على الإنارة العمومية يضمن الرفاهية لسكانه مع وحدة الجو.

10-3- الساحات:

هي فضاءات خارجية حرة توجد بين المنشآت وقد ظهرت لتلبية حاجيات الإنسان في حياته الاجتماعية كأماكن للأحداث الهامة والعروض، تتميز بتردد جميع الناس عليها من مختلف الأعمار والمستويات، يمكن أن نميز ثلاث أنواع من الساحات:

10-3-1- ساحات مثلثية:

على شكل حرف (X) ناتجة عن وجود مسارين منحرفين انتشرت أكثر في العصر الوسيط في أوروبا في مركزها نافورة وفي أغلب الحالات كانت تمثل ساحة السوق.

10-3-2- ساحات مربعة أو مستطيلة:

هي الأكثر شيوعا تظهر نتيجة الخطة المتبعة في تخطيط المدن خطة شطرنجية مثلا، انتشرت خاصة في مدن فرنسا وكانت تحيط بها التجهيزات الإدارية والحكومية، توجد عادة في مركز المدينة.

10-3-3- الساحات دائرية:

ظهرت بعد القرن 16م خاصة في إسبانيا وألمانيا (برلين) وتكون إما دائرية أو بيضاوية منها المغلقة مثل الساحات الملكية أو المفتوحة، كما توجد هناك ساحات يمكن تصنيفها على أن لها شكل غير منتظم.

10-4- الفضاءات العمومية الحضرية المجاورة للمساكن الجماعية

هي مساحات عمومية مرافقة لسكن استعمالها موجه على مستوى الفضاءات السكنية وهي تتكون أساسا من طرق، مواقف السيارات مساحات خضراء ومساحات للعب وكذلك نجد بها التآثير الحضري والإنارة العمومية، والطرق الثالثة المخصصة للسكان.

10-4-1-1- طرق الثالثية:

هي تضمن الترابط والتواصل بين التجمعات السكنية والطرق المهيكلية للمدينة فهي طرق مسدودة لا منفذ لها، بحيث تخصص لسير عدد ضعيف من السيارات فكل طرق ثالثي يخدم مجموعة من المساكن عرضها متباين وهي أكثر كثافة من طرق الأخرى (الرئيسية والثانوية).

10-4-2- الممرات

هي مسالك خاصة بحركة الراجلين وأصحاب الدراجات الهوائية وذوي الاحتياجات الخاصة تضمن الترابط والتواصل بين التجمعات السكنية والطرق المهيكلية للمدينة.

10-4-3- الأرصفة

إن الأرصفة مخصصة لسير المارة عليها، بينما الجوانب مهمتها الأساسية هي إمكانية توقف السيارة عليها في الحالات العرضية.

10-4-4- مواقف السيارات:

هي مكان لركن السيارات يوجد في الأماكن العامة والخاصة يضم التوقف على الطريق والمساحات الموجهة لتوقف الموجودة بها عمارات ظهرت في القرن 20 مع ظهور السيارات وتوجد منها عدة أنواع: مواقف بجوار الأرصفة وهي المعروفة حالياً بالمدن الجزائرية التي تنشأ بجوار الأرصفة.

مواقف سيارات سطحية تنشأ على مستوى سطح الأرض كمواقف الأسواق أو المباني العامة أو المواقف التي تنشأ بالدور الأرضي في بعض العمارات. مواقف أسفل المباني (مواقف بالقبوة): تنشأ تحت مستوى الدور الأرضي للمبنى وتتصل بسطح الأرض عن طريق منحدرات مناسبة للدخول أو الخروج منها. مواقف السيارات ذات طوابق وهي التي نشأت من عدة طوابق وتستخدم عادة في الأماكن العامة التي يرتادها الناس بكثرة مثل المناطق التجارية

10-4-5- المساحات الخضراء

هي مساحات تكون داخل المدينة أو خارجها بحيث يكون أكبر قسط منها مغطى بالنباتات أشجار، شجيرات عشب طبيعي الخ) هذه المساحات تستعمل كحدائق

وأماكن للراحة، وهي تحتوي على مجالات مخصصة للعب وتجهيزات موجودة في الهواء الطلق أو مسبح أو ملاعب وهي تعمل على تلطيف الجو وتدفعه وتعطي منظرًا جميلاً بالإضافة إلى الدور الصحي.

10-4-6- مساحات اللعب :

هي مساحات صغيرة موجهة للاستعمال العام وهي مهيأة للأطفال من أجل اللعب، تتوفر على عنصر الأمن لحماية الطفل من الأخطار وهي تتكون من ثلاثة عناصر أساسية:

- النباتات توفر الظل والتوازن والأمن.
- المسطحات المائية لا يجب أن يتعدى عمقها 25-30سم لاجتتاب الغرق.
- الأرضية الرملية لحماية الأطفال من حوادث السقوط.

10-4-7- الأثاث الحضري:

هو جميع المكونات المحمولة والشبه محمولة التجارية والزخرفية التي وضعت في الفضاءات الجماعية للمدن بموافقة من السلطات العمومية وهي متاحة لاستخدام السكان بشكل مستمر أو دوري وهذا لتلبية حاجياتهم من وظائفها:

- يمكن أن تسهل الحياة الاجتماعية والحركة بها.
- توجيه المستخدمين وإعطاء معلومات خاصة (الاتجاه، أسماء الشوارع).
- صياغة وتثبيت النظام خاصة حركة المرور.
- الاسترخاء وتوفير الراحة (كراسي).
- توفير النظافة والصحة (وسائل رمي القمامة)
- توعية المواطن.

ونميز عدة أنواع من الأثاث الحضري:

- ملاجئ لمستخدمي الحافلات:

ظهرت عام 1964 مصنوعة من الزجاج أو الخرسانة أو الخشب، أبعادها تتراوح بين 0,8 م إلى 1,5م في العرض و 2 إلى كم في الطول، تشتمل على مقاعد للجلوس، لوحة للمعلومات.

- مقعد الجلوس:

استخدمت أول مرة في القرن 19م وهي مستوحاة من تطويل المساحات الخضراء يجب ألا توضع بالقرب من حركة المرور الآلية، كما يجب توفير مقعد على الأقل كل 100م إلى 200م للمسنين والمعاقين وتتخذ أشكال مختلفة.

- الأسوار:

لها أحجام مختلفة ذات مواد بناء متعددة وهي تجسد الحدود الفاصلة بين الحيز العام والحيز الخاص.

- النافورات:

هي عنصر هام في الحياة الحضرية كانت في البداية مدمجة ضمن المساحات الخضراء ثم أصبحت توضع في ملتقى الطرقات.
اللافتات: تحدد الاتجاهات وأسماء الشوارع.

- الإنارة العمومية:

ظهرت في القرن 19م عن طريق مصابيح الغاز المعلقة والآن تعتمد على الطاقة الكهربائية، تستعمل في الإنارة ليلا ليكون التنقل مرئي دون مشاكل.

11- وظائف الفضاءات العمومية: (1)

يؤدي القضاء العمومي عدة وظائف تختلف حسب المبنى المحيط به والهدف الذي صمم من اجله وطبيعة المستخدمين لهذا الفضاء فيما يلي:

11-1-وظائف اجتماعية:

تتمثل في التقاء أفراد المجتمع الحضري في إطار هذا الفضاء العمومي لتلبية حاجياته من:

- الالتقاء والتبادل.

- الراحة والاسترخاء.

- الاتصال والتواصل.

1- دحود جمال، تسيير الفضاءات الحضرية داخل المجمعات السكنية الجماعية بالمسيلة، مذكرة لنيل شهادة ماجستير تخصص تسيير المدينة، معهد تسيير التقنيات الحضرية، 2001، ص 4_5_6_7_8.

11-2- وظائف ثقافية:

من خلال اللوحة التاريخية عن الفضاءات العمومية نجد أن الحضارات القديمة كان التعبير الكامل عن ثقافتهم في إطار الساحات العامة من جانب:

- مكتسباتهم التعبير عن عاداتهم.
- كما تقام فيها حاليا التظاهرات الموسمية المختلفة.

11-3- وظائف الحركة :

بواسطة الطرق، الأرصفة، ممرات الراجلين ومواقف السيارات هذه الفضاءات توفر لنا تنقل السيارات بأنواعها والمشاة داخل المجال الحضري والذي يتميز بالكثافة والحركة.

12- مكونات الفضاءات العمومية (1)

12-1- الحوائط :

و هي المستوى الرأسي الذي يحدد الفضاء من حيث الشكل والحجم و الخصائص المختلفة ، و تتنوع الحوائط المحددة للفضاء ما بين الطبيعة كالأشجار أو المادية كالحوائط الجامدة والأسوار الخفيفة والأعمدة، و للحوائط تأثير على الانطباع النفسي للفضاء بالإضافة إلى توجيه الحركة و الخصوصية.

12-2- الأرضيات

هي قاعدة الفضاء العمومية الذي تدور فيها الأنشطة المختلفة وتشارك الأرضيات مع الحوائط في تحديد الفضاء، وقد تكون الأرضيات مستوية أو مائلة أو متعددة المستويات حيث يمكن أن تكوين عدة فضاءات داخل الفضاء الواحد عن طريق تعدد المستويات.

¹- دهيمي سليم، ترقية الفضاءات العمومية في الجزائر دراسة مدينة مسيلة، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماجيستر، معهد تسيير التقنيات الحضرية، جامعة محمد بوضياف المسيلة، 2014، ص37_38_39.

12-3- الأسقف:

الأسقف هي التي تحدد الفضاء من أعلى وفي الفضاءات المفتوحة تكون السماء و يمكن إضافة سقفا إلى الفضاء أو جزء منه بغرض تحديد القضاء أو لإعطائه مقياس معين أو طابعا خاصا أو للحماية.

12-4- العناصر الطبيعية :

تمثل الأشجار والأزهار والمياه والعناصر الطبيعية مكونات للفضاءات العمرانية.

12-5- الأثاث و التفاصيل (التجهيزات) :

كل ما يمكن إضافته للفضاء لتكميله مثل التماثيل التذكارية والأعمال النحتية والنافورات.

13- أهمية الفضاءات العمومية: (1)

إن الفراغات العمومية لها مكانة هامة في المدينة، كونها تساعد الإنسان على الحركة والانتقال من مكان إلى آخر، فهي متنفس الإنسان من روتين البيت والعمل، فيجد فيها راحته من خلال التقاءه بجيرانه وأهل حيه والناس ولقد كانت الوظيفة الأساسية للفضاءات العامة على مر العصور هي ممارسة الأنشطة الجماعية للجماهير سواء منها الدينية أو التجارية أو الاجتماعية أو السياسية إن كانت هذه الأنشطة تغلب على وظيفة الساحة في مدن العصور التاريخية المختلفة. تبرز أهمية الفراغات الحضرية في كونها تحتضن النشاطات الاجتماعية لسكان المدينة ففيها يجتمعون ويمارسون أنشطتهم في هذا الفضاء العام بعيدا عن جو البيت الذي يقتصر على النشاطات الخاصة فهي إذن المكان الذي يسمح بممارسة الأنشطة والفعاليات الضرورية أو الأنشطة الاجتماعية الاختيارية.

¹ - عبدلي عبد العالي ومناصري خير الدين ايوب، إعادة تهيئة الفضاءات العمومية في الأحياء السكنية الجماعية في إطار المشروع الحضري دراسة حالة حي 606 مسكن ام البواقي، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر تخصص تهيئة ومشاريع المدينة، جامعة العربي بن مهيدي ام البواقي، سنة 2016، ص16.

14- استعمالات الفضاء العمومي: (1)

14-1- عنصر مهيكّل للمجال الحضري بالمدينة

الفضاء العمومي في نفس الوقت هو مكان يتميز بحركة كبيرة وتنقلات يومية للأشخاص والمركبات وأيضا ببعض الأنشطة المرتبطة بالحياة الحضرية كالتجارة الخدمات الراحة الترفيه، التلاقي.

بالإضافة إلى ضمانه لاستمراري النسيج العمراني، بصفته فضاء مستمر، ومهيكّل. يشكل الفضاء العمومي العنصر الرابط بين مختلف القطع (les Parcelles)، كما يقوم بتشجيع ارتباط هذه القطع ببعضها البعض، وخلق نشاط تجاري بها أسواق مفتوحة...)، يحدد الكثافات بداخلها أبعاد الجزيرات les lots يحدد هيكلها العام (هيراركيته من حيث المساحة، والوظيفة والملكية)، يوجه الشبكات المختلفة بداخلها شبكة الصرف الصحي، مياه الشرب الطاقة)، وهذا كله من خلال بنية تراتبية قاعدتها الأساسية هي الشارع والمكان العام.

14-2- فضاء للتماسك الاجتماعي:

يعتبر الفضاء العمومي المكان الذي يمكن من خلاله للعلاقات الاجتماعية أن تتخذ عدة أوجه متناقضة بحسب موقع ومكونات الفضاء وكذا الحالة الاجتماعية للحي: مكان مختلط اجتماعيا يسكنه خليط غير متجانس من السكان) أو تسكنه طبقة معينة من السكان (طبقة متوسطة أو غنية)، مكان مهمش ومنتهقر أو العكس مكان مهيكّل وصالح للحياة، مكان يغلب عليه الطابع الثقافي أو مكان تنعدم فيه شروط الحياة. لذلك فالفضاء العمومي هو ليس مكان إن صح التعبير تقني بل هو قبل كل شيء اجتماعي وثقافي. فهو قضاء حسي، مادي، زمني، مستعمل ونمطي مرادف للمحيط العام المعاش من طرف المواطنين. لذلك وجب وقبل التفكير في تصميم الفضاءات العمومية احترام هذه الجوانب، لأن ذلك نقوم بإنتاج فضاءات عمومية بلا تاريخ ولا روح، لا يتبناه المجتمع ولا يتقبلها المواطن وتصبح هذه الفضاءات في نهاية الأمر عبارة عن مجالات

1- عبدلي عبد العالي ومناصري خير الدين، المرجع السابق، ص 17_18.

مهمشة توفر فضاء مباشرا للأمن. لذلك وجب إنتاج فضاءات عمومية ذات معنى بالنسبة للمستعملين.

14-3- مسرحا للحياة المجتمعية:

" يشكل الفضاء العمومي، فضاء للحياة المجتمعية من خلال جواره المباشر (السكنات التجارية الحرفيين...) وكذا الأشكال المحلية للحياة المجتمعية والتي تميزه نمط تهيئته، محيطه العام، الألوان وزخرفة وتزيين الشوارع، الأسواق الأنشطة الاقتصادية..."

15- التحديات التي تواجه الفضاءات العمومية: (1)

15-1- التحديات الاقتصادية:

الجماعات المحلية هي الهيئات المكلفة بصيانة وتسيير الفضاءات العمومية، المصاريف الخاصة بهاتين العمليتين تشكل تحديا اقتصاديا مهما بالنسبة لها. فتسيير وصيانة الفضاءات العمومية هو ضمان المحافظة على المواد والتجهيزات الموضوعة بعين المكان، وكذا التنسيق بين مختلف الفاعلين الميدانيين، بالإضافة إلى إشراك المواطنين في هذه العملية وهذا من باب ضمان استمرارية هذه الفضاءات ومقاومة كل أشكال المساس بها.

15-2- التحديات الاجتماعية والثقافية:

السؤال الممكن طرحه هذا هو كيف للفضاءات العمومية أن تتمكن من ربط الأحياء ببعضها البعض ومعها الجماعات المختلفة من سكان المدينة؟ هذا من خلال مساهمتها في خلق روابط متينة بين الأحياء السكنية، عن طريق تشجيع المبادلات فيما بينها، والتي يمكنها بدورها أن تخلق نوع من الحس التضامني ما بين هاته الأحياء. بالإضافة إلى هذا، فإن الفضاءات العمومية هي أماكن تحمل قيم رمزية مستمدة من مختلف الممارسات المجتمعية المتعاقبة عليها. فهذه القيم هي التي ساهمت في تكوين هوية المكان. لذلك فالمحافظة على هذه الهوية وتدعيم المدلول التاريخي لها داخل المدينة يعتبر في حد ذاته تحديا عظيما.

¹ - عبدلي عبد العالي ومناصري خير الدين، المرجع السابق، ص 18_19.

15-3- التحديات الجمالية

نوعية الفضاءات العمومية تساهم بقوة في إضفاء نوعا من الجمالية على المدينة، لأن هذا الأخير يخصص التدخل على المحيط العام للمدينة، على المعالم الشواهد، الألوان، مواد البناء، الواجهات... الخ. من باب إعطاء المدينة صبغة جمالية، لتصبح جذابة وأكثر قابلية للسكن.

15-4- انعدام الأمن في الفضاءات العمومية:

الفضاءات العمومية هي الأماكن المحببة للمظاهر الغير حضرية والآفات الاجتماعية (السرقه، المخدرات، الجريمة... الخ)، فعلى العموم فشريحة الشباب هي التي يمكن اعتبارها المتسبب الرئيسي في حالة انعدام الأمن بالفضاءات العمومية. فانعدام الأمن هذا تسببه عدة عوامل كالبطالة، عدم اهتمام الأولياء بأولادهم وتقاعس مصالح الأمن في تأدية وظيفتهم وهي حماية المواطنين.

16- الفاعلين والمتدخلين والهيئات المسؤولة عن تسيير الفضاءات العمومية:⁽¹⁾

16-1- تعريف المشاركة:

المشاركة في عملية التنمية تفاعل بين المخططين و المواطنين يتعرف من خلالها المخططون على احتياجات المواطنين الضرورية و الملحة، ويتفهم من خلالها المواطنون الجوانب الفنية للمخطط كما يساعدهم على استيعابها و التفاعل معها المشاركة لها دور كبير في تحسين البيئة العمرانية، إذ تحافظ على ثبات طابع المدينة مدة أطول وتساهم في تحقيق أهداف الجهات التخطيطية بشكل دقيق و تعزز النواحي الاقتصادية للمشاريع الإسكانية وتوفر متطلبات السلامة و الأمان للسكان مع تعزيز إدراكهم لأهميتها و ضرورتها وتشجيعهم على الاستثمار في مجتمعهم برضا و اقتناع .

16-2- مختلف الفاعلين والمتدخلين:

في إطار التقسيم بضرورة المشاورة بين مختلف فاعلي المدينة فقد اختلف الباحثين في تصنيف الفاعلين مع تركيز الجميع على كون السكان هم الفاعلون الذين

¹ - سابق امال، سوداني مارية، المرجع السابق، ص49-53.

يستحيل الاستغناء عنهم في إجراء الممول المشاورة وبالنسبة للفضاءات العمومية يعدون الفاعلين في ثلاثة أنماط وهي:

- **الفاعلون السياسيون والاقتصاديون:**

- **الدولة:** تتدخل الدولة على أنها المسير الأول من خلال السياسات الإقليمية والمصالح التي تسيرها والقوانين التي تنصها مع تحديد وظيفة كل هيئة، ومن جهة أخرى هي الرئيسي للمشاريع بواسطة الوزارات (وزارة الداخلية، وزارة التخطيط وتهيئة الإقليم، وزارة السكن والعمران...)

- **الجماعات المحلية:** هم المسؤولون في تسيير التجهيزات والمرافق والعناصر الهيكلية لإحياء المدينة القوانين تعطي للبلديات صلاحيات فيما يخص التعمير فيإمكانها تقرير انطلاق عمليات التهيئة في إطار سياسة المدينة.

• **الفاعلون التقنيون:**

- **المهندسين:** هم الذين يضعون سمات التصميم للفضاءات العمومية الساحات، طرق (المواقف... الخ).

- **المهندسين المعماريين:** على الرغم من أن تصميم وتخطيط الفضاءات العمومية من اهتمامات المهندسين المعماريين، إلا أنهم تركوها للمهندسين المختصين في المناظر بالرغم من أنهم الوحيدين القادرين على تصميم بعض التحف النادرة المزينة للفضاء الخارجي. المختصون في المناظر: هم الذين اهتموا بالطبيعة الحية للمدينة خاصة النباتات، وهذا العامل الأكثر تأثير على نفسية السكان، وخاصة تأثير الطابع النباتي على الحياة الحضرية، إن تدخلات هؤلاء المختصون في الفضاءات العمومية محدودة وملزمة بالدور الذي يلعبه المتدخلون الآخرون.

- **العمرانيين:** إن تنوع وكثرة المتدخلين في المدينة ترك العمرانيين لا يؤدون وظائفهم بشكل جيد، بالإضافة إلى القوانين الخاصة بالمدينة والتخطيط التي عرقلتهم، إلا أن العمرانيين مميزون بامتلاكهم نظرة شاملة للمدينة وهذا بإنجازاتهم المختلفة.

• **الفاعلون الاجتماعيون:**

- **السكان:** هو شريك ضروري يجب أن يكون في مركز الاهتمامات، فالسكان يجب دمجهم بأكبر درجة ممكنة في المشاريع الحضرية ابتداء من تشخيص الاحتياجات (مرحلة البرمجة)، وهذا بتبادل المعلومات مع السكان.
- **جمعية الحي:** هم أفراد متطوعين تابعين للأحياء مكلفين من طرف السكان للتعبير عن آرائهم عن طريق تقارير تقدم للمصالح المعنية لاتخاذ الإجراءات اللازمة للحفاظ على نظافة الحي وصيانتته، ويتدخل الفاعلون في تهيئة المساحات المجاورة للمسكن، لأنها تمثل عنصر مهم في حياة السكان لذا يتم تسييرها بطريقة تتماشى مع متطلبات السكان.

16-3-الهيئات:

تتداخل وتتشابك صلاحيات ومهام الفاعلين المتعددين في تسيير الفضاءات العمومية، إذ تقوم على مبدأ التضامن والتوافق بين السلطة المركزية والسلطة المحلية والمجتمع المدني، لتحفيز مسؤولياتهم باتخاذ القرار في المشاريع المرتبطة بمعيشتهم من أهمها:

- المجالس البلدية:

لعل من أهم اختصاصات المجالس البلدية هي القيام

- الخدمات الإنشائية والعمرانية:

تشمل كل ما تقوم به البلدية في مجال تخطيط المدن وتنظيمها عمرانياً، كشف الطرق، إقامة أبنية ومرافق عامة تنظيم الساحات العمومية، إقامة مشاريع ذات منفعة عامة (مثل معامل التخلص من النفايات) ... تعبيد الطرق، إقامة الأرصفة، تنظيم السير، إقامة الحدائق والمنتزهات ... الخ.

- **الخدمات الصحية:** من أعمال التنظيف وجمع النفايات والتخلص منها، إحداث وصيانة شبكات تصريف المياه المستعملة، تأمين ذبح المواشي في ظروف صحية، مراقبة المأكولات ومحلات بيع المواد الغذائية (اللحوم، الأسماك، الخض، المقاهي (...))، المحافظة على النظافة والصحة العامة، منع رمي الفضلات والأوساخ على الأرصفة والطرق والأماكن العامة الخ.

- الخدمات الاجتماعية والثقافية والرياضية:

تشمل مساهمة البلدية في دعم مختلف الأنشطة التي تقوم بها الجمعيات والنوادي عن طريق تقديم المساعدة والدعم المالي لضمان استمرار هذه الأنشطة اجتماعية)، ثقافية، رياضية)، كما تقوم البلديات بتنظيم هذه الأنشطة وإيجاد البنيات والتجهيزات الضرورية لها: كدور الشباب المسارح والمركبات الثقافية والمكتبات العمومية ... الخ .

وعموما إذا تأملنا هذه الاختصاصات فإننا نجد أنها تدخل في إطار المحافظة على البيئة العامة سواء منها البيئة الطبيعية أو الاجتماعية أو الثقافية، وتعتبر الأجهزة الإدارية والتقنية البلدية وخاصة منها: القسم التقني البلدي: المكلف بالحفاظ على التجهيزات العامة ويسهر على تنظيم نقل النفايات وتخليص المدينة منها والإشراف على صيانة ومراقبة إحداث شبكات الصرف الصحي ومراقبة المؤسسات الإنتاجية المتواجدة بتراب البلدية، ومدى تلويثها للبيئة والزامها باحترام قواعد النظافة والصحة والسلامة الخ ...

- مكتب حفظ الصحة البلدية:

الذي من واجبه الحفاظ على الصحة العامة بمراقبة مدى توفر شروط الصحة في البنيات السكنية، والصناعية والمهنية، ومن واجبه كذلك دراسة تأثير النفايات الصلبة والسائلة على صحة السكان وبيئة المدينة وتبنيه المنتخبين إلى مختلف الأخطار الناجمة عنها، ومراقبة المأكولات والسلع ومحلات الخدمات العامة)، الحمامات وقاعات السينما، ووسائل النقل العمومي ... الخ) .

- قسم التعمير والبناء :

وهو أكثر أجهزة البلدية ارتباطا بموضوعنا، فله يوكل أمر الإشراف على تنظيم المجال العمراني للمدينة ومتابعة ومراقبة توفر الشروط التقنية في البنيات والفضاءات العمومية المنجزة ومدى احترامها لقوانين التعمير والتصميم التهيئة والحفاظ فيما بعد على المساحات الخضراء والمساحات العمومية والمنزهات كما هو منصوص عليها في تصميم التهيئة وعدم السماح بتفويتها أو بنائها

- مديرية التعمير والبناء :

تعتبر مديرية التعمير والبناء المسؤول الأول والمكلف بمراقبة عملية التعمير والتحكم في أشغال استغلال الأرض، تمثلت مساهمتها في تسيير المساحات العمومية بالإشراف على إنجاز التهيئة الخارجية من أجل تدارك النقائص المسجلة في هذا المجال، وقد خصصت لذلك عملية التحسين الحضري التي انطلقت سنة 2006 ولا تزال مستمرة إلى يومنا هذا. يشمل هيكلها التنظيمي مصلحتين تقنيتين مصلحة التعمير وتشمل ثلاث مكاتب مكتب دراسات التعمير، مكتب التهيئة والهندسة المعمارية، ومكتب التنظيم ومصلحة البناء والتحسين الحضري، تشمل أربع مكاتب مكتب الدراسات والمقاييس مكتب التجهيزات العمومية، مكتب الإسكان، مكتب التحسين الحضري) ومصلحة الإدارة والوسائل.

- مديرية التخطيط والتهيئة العمرانية:

هي عبارة عن بنية أو تركيب إداري يكون تحت وصاية وزارة المالية تعمل على إنجاز الدراسات والبحث عن خطط مناسبة لاتخاذ القرارات للبرامج السنوية، المتلائمة مع الأهداف والإمكانات والقدرات البشرية والمالية. تشرف على تحقيق وإنجاز المشاريع بالتفصيل طول مدة تقديم الأعمال، مع المتابعة الدورية ولجعله ملموسا على أرض الواقع من خلال وضع ميزانيات ثلاثية سداسية وسنوية، هذه الميزانيات تسمح بالتقدير المادي والمالي لتقديم الأعمال، كما تشرف على القيام بمختلف الدراسات الطبيعية والبشرية والاقتصادية لمجالها.

خلاصة:

تناولنا في هذا الفصل معلومات ومفاهيم نظرية حول الفضاءات العمومية، فقد عرفت الفضاءات العمومية تقدما كبيرا في مفهومها وتنوع كبير، كما أنها جزء أساسي لا يتجزأ من المدينة، وتلعب دورا مهما في تحسين جودة الحياة وتوفير بيئة صحية وآمنة للسكان.

فالفضاء العمومي هو المساحة العامة التي تكون متاحة للاستخدام العام والمشارك لجميع دون تمييز أو تحديد، ويشمل ذلك المناطق العامة في المدن والقرى والمناطق الريفية والحدائق والشوارع والأرصفة والشواطئ والميادين والمساحات الخضراء العامة وغيرها من المناطق التي يمكن للجميع استخدامها بحرية. يتمتع الفضاء العمومي بأهمية كبيرة في تعزيز التفاعل الاجتماعي والتواصل بين الأفراد وتعزيز الحرية الشخصية والديمقراطية.



الفصل الثالث

الدراسة التحليلية لمدينة

برهوم



تمهيد:

سنتناول في هذا الفصل الدراسة التحليلية لمدينة برهوم عبارة عن جرد لمختلف المعطيات المميزة لها سواء كانت طبيعية او اقتصادية او بشرية داعمين ذلك بالخرائط والصور والاشكال والبيانات التي تساعدنا في التعرف على مجال الدراسة ومعرفة خصائصه واعطاء صورته واضحة له.

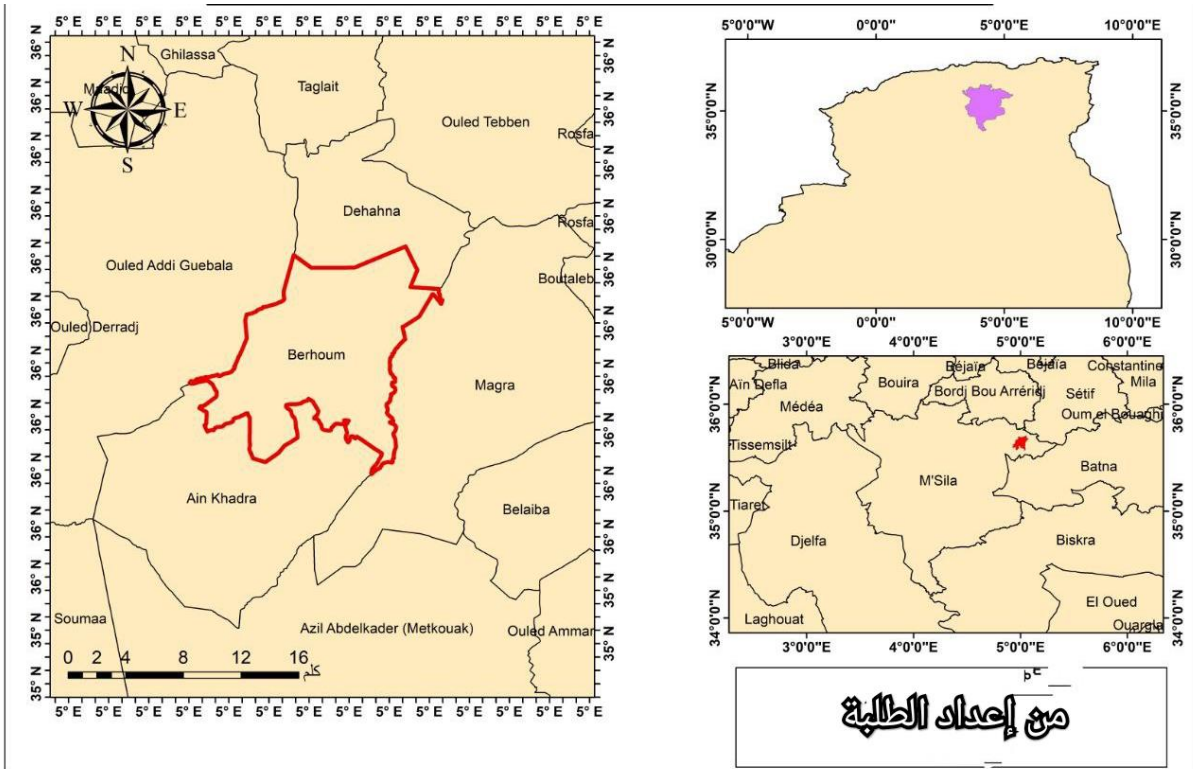
1- الموقع الإداري:

تقع مدينة برهوم في الجهة الشرقية من مقر الولاية بحوالي 50 كلم وهي إحدى المدن التابعة للولاية، بعد أن كانت تابعة لدائرة بريكة ولاية باتنة وبعد التقسيم الإداري سنة 1974 أصبحت تابعة لولاية مسيلة لكونها البوابة الشرقية لمدن الحضنة بوظيفتها الإدارية حيث يحدها شمالا بلدية الدهاهنة، ومن الجنوب بلدية عين الخضراء ، ومن الشرق بلدية مقرة عين ومن الغرب بلدية أولاد عدي لقبالة و تتربع البلدية على مساحة 119,61 كلم مربع.

2- الموقع الجغرافي :

تقع مدينة برهوم في الجهة الشرقية من حوض شط الحضنة يحدها من الشمال مرتفعات رعوية ومن الجنوب منخفضات (أراضي فلاحية) ،ومن الشرق واد ميهة مرتفعات رعوية تسمى شبكة مقرة ومن الغرب منخفضات رعوية قديشة

الخريطة رقم (01): خريطة الموقع بلدية برهوم



المصدر: من اعداد الطلبة

4- الدراسة الطبيعية

الخريطة رقم (02): مراحل التطور العمراني لبلدية برهوم



يقال أن قبيلة بني نجاع وهم السكان الأصليون لبلدية برهوم قد استقروا في المكان المسمى حاليا « الرحبة» و قبل ذلك كان يسمى سوق الاثنين نسبة إلى السوق الأسبوعي الذي كان يقام هناك، و من هناك كانت انطلاقا التوسع العمراني الحالي لمدينة برهوم الدراسة الطبيعية

✓ **المعطيات الجيولوجية:** إن منطقة الدارسة تقع عند التقاء نظامين مختلفين من حيث البنية التركيبية وهما الأطلس التلي والأطلس الصحراوي ولذا فهي ذات تركيبات جيولوجية معقدة.

✓ **المنح:** تعتبر منطقة الدارسة منطقة انتقالية بين مجالين حيويين شبه رطب في الشمال وشبه جاف في الجنوب لذا فهي تتأثر بالتيارات الهوائية الشبه رطبة الآتية من الشمال في فصل الشتاء ، وبالتيارات الهوائية الشبه الجافة الآتية من الجنوب

في فصل الصيف إلا أن مرتفعات جبال الحضنة تقلل من التيارات الهوائية الآتية من الشمال.

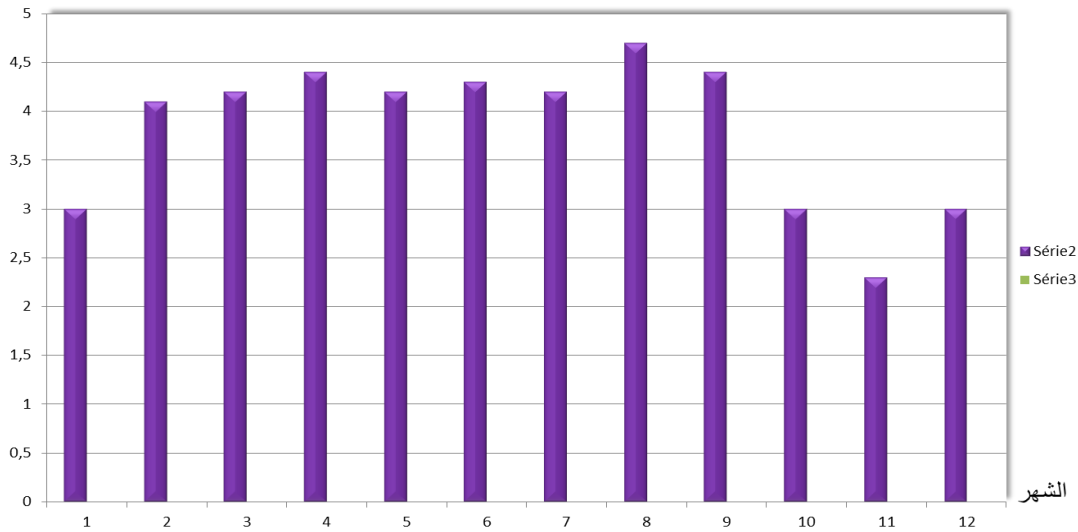
الجدول رقم (01): يوضح معدلات التساقط

الشهر	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	المجموع
التساقط	41.8	9.6	34.1	1.3	4.0	9.5	4.9	27.8	37.9	24.1	18.1	256.6	256.6

المصدر: المخطط التوجيهي لتهيئة والتعمير لبلدية برهوم

- وخلاصة القول أن منطقة الدارسة ذات نطاق مناخي شبه جاف في فصل الصيف وممطر بارد في الشتاء.

الشكل رقم (01): يوضح معدل التساقط



نلاحظ ان نسبة التساقط قليلة مقارنة بالمعدلات الطبيعية وهذا يعود إلى مناخ

المنطقة شبه الجاف.

- الرياح:

في غالب الأحيان تتأثر المنطقة بالرياح الجنوبية و الشمالية الغربية و يصل

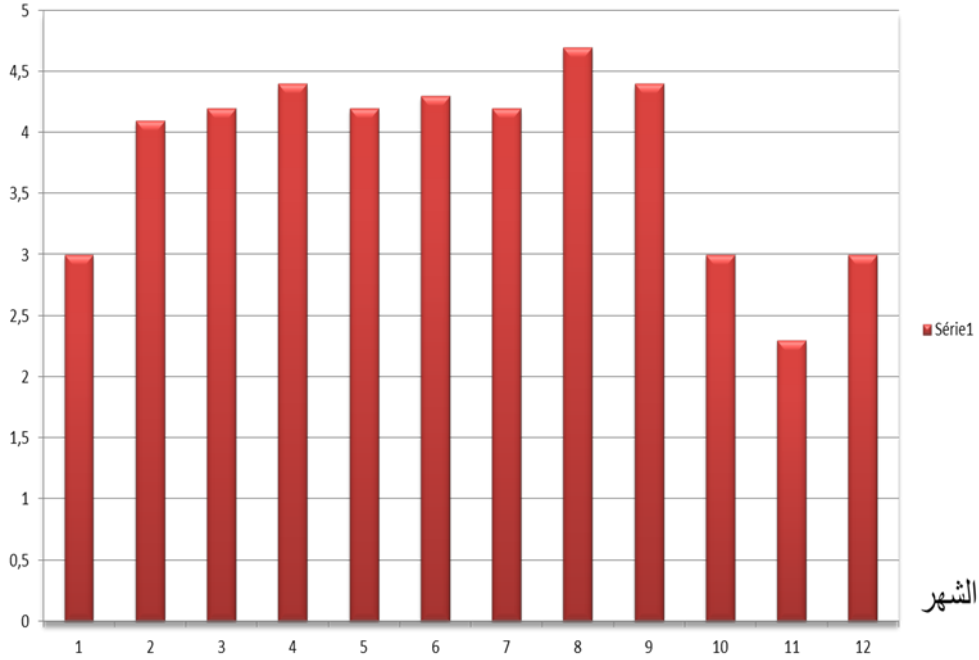
المعدل السنوي العام لسرعة الرياح إلى 3,8م/ثا.

الجدول رقم (02): يوضح المعدل السنوي للرياح

المعدل السنوي	د	ن	أ	س	أ	ج	ج	م	أ	م	ف	ج	الشهر
3,8	3,0	2,3	3,0	4,4	4,7	4,2	4,3	4,2	4,4	4,2	4,1	3,0	المعدل

المصدر: المخطط التوجيهي لتهيئة والتعمير لبلدية برهوم

الشكل رقم (02): يمثل المعدل السنوي للرياح

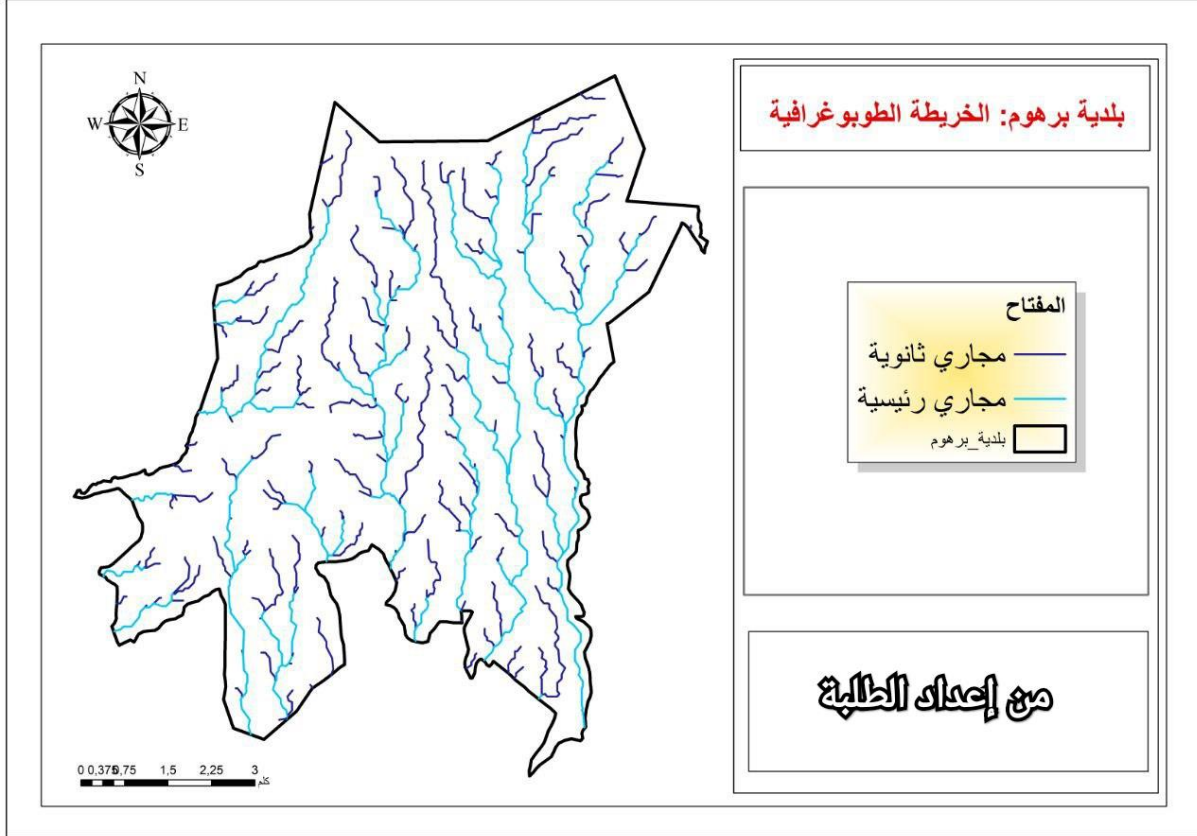


✓ الشبكة الهيدروغرافية :

يتخلل مجال الدراسة شبكة هيدروغرافية كثيفة عبارة عن مجاري مائية فصلية أي ناتجة عن مياه الأمطار التي تسقي الأراضي هذه المجاري تأخذ اتجاه عام من الشمال إلى الجنوب أي من جبال الحضنة نحو شط الحضنة مع العلم أنه توجد مجاري مائية هامة هي واد برهوم وواد منايفة الذين يعتبران مجاري مائية تغذي واد التفيضة في الجنوب، والذي بدوره يصب في شط الحضنة ، كما يوجد مجرى مائي فرعي في الجهة الشرقية للمدينة يسمى واد ميهة له نفس اتجاه واد برهوم و منايفة هذه المجاري المائية استدعت إنشاء جسور في نقاط التقاء الأودية مع الطريق الوطني رقم 40، في ثلاث

إلتقاءات مهمة الأولى ،في المدخل الشرقي للمدينة، والثانية في نقطة التقاء الوطني، التي قسمت النسيج الحضري والثالثة بالتجمع الحضري لهلالات حيث تكتسي هذه الجسور أهمية بالغة في ربط المدينة شرقها بغربها ومع الولايات المجاورة. واد منايفة مع الطريق

الخريطة رقم (03): الخريطة الطبوغرافية لبلدية برهوم



الخريطة رقم (04): خريطة الأودية لبلدية برهوم



المصدر: من اعداد الطلبة

5- الدراسة العمرانية

- السكان:

يعتبر الإنسان العنصر الأساس في كل تنمية، وعلى هذا الأساس كل البرامج المستقبلية تركز على معطيات السكان بحيث يحدد الاحتياجات في مختلف المجالات التنموية وفقا لأفاق زيادة السكان وكثافتهم، هذه الزيادة والتكاثف تتحكم فيها عوامل أساسية تتمثل في العوامل الطبيعية والاقتصادية إذن فالعنصر البشري هو العنصر الفعال في المدينة بصفة عامة وفي الأنشطة، والإدارية والتاريخية التجارية والتنقلات اليومية بصفة خاصة.

✓ تطور السكان:

الجدول رقم (03): عدد سكان بلدية برهوم خلال الفترة الزمنية ما بين 1966-2022

السنوات	1966	1977	1987	1998	2008	2022
عدد السكان	7296	10420	11540	17971	23612	34664

المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لبلدية برهوم

الجدول رقم (04): معدلات زيادة السكان خلال الفترة ما بين 1966-2008

السنوات	-1966	-1977	-1987	-1998
السنوات	1977	1987	1998	2008
معدل الزيادة %	3,62	1,00	4,13	2,76

المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لبلدية برهوم

✓ من الجدول أعلاه يتبين أن الزيادة السكانية بطيئة من خلال معدل زيادة السكان حيث نلاحظ تباطؤ في معدل النمو خلال السنوات الأخيرة.

الجدول رقم (05): افاق نمو السكان خلال السنوات ما بين 2008-2028

السنوات	2008	2013	2018	2028
عدد السكان	23612	27908	32668	43903

المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لبلدية برهوم

من خلال الجدول نلاحظ انه هناك زيادة ملحوظة في نمو عدد السكان إذا اعتمدنا على معدل الزيادة المقدر ب 3,4 وقسمناها على عدد السنوات نجد 1014 نسمة في السنة الدراسة السكنية.

جدول رقم (06): تطور السكن خلال الفترة ما بين 1987-2008

السنوات	1987	1995	2008	2022
عدد السكنات	1710	2116	3787	10235

المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لبلدية برهوم

إن مقارنة نسبة الزيادة في السكان خلال الفترة 1987-2022 مع نسبة الزيادة في السكن لنفس الفترة و المقدر ب 230 مسكن للسنة يعتبر مقبولا مقارنة بالاحتياجات.

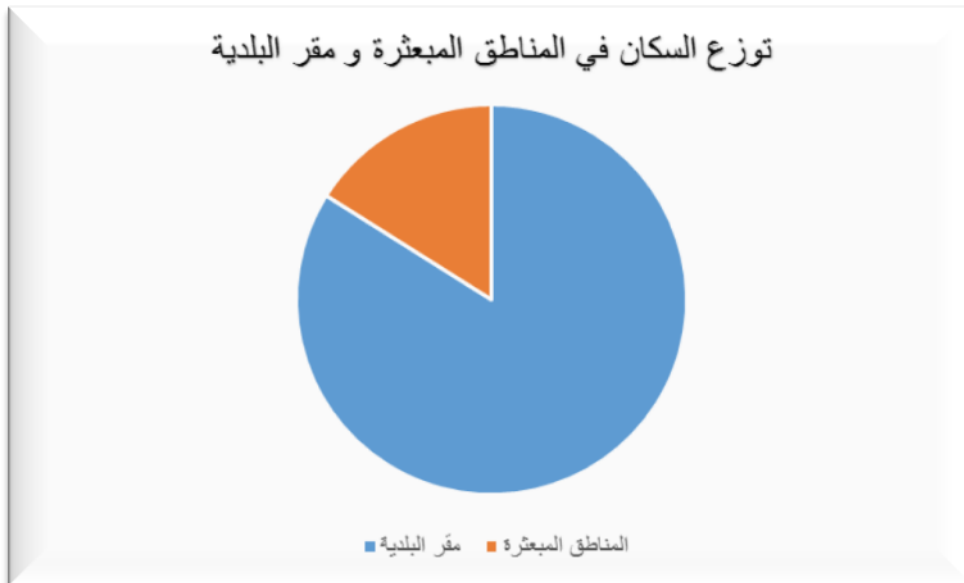
جدول رقم (07) توزيع السكن حسب التمرکز:

مقر البلدية	النسبة	المناطق المبعثرة	النسبة	المجموع
3179	83,94	608	16,05	3787

المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لبلدية برهوم

من خلال الجدول نلاحظ أن معظم المساكن تتركز في مقر البلدية بنسبة 83 بالمئة من مجموع المساكن.

الشكل رقم (04): يمثل توزيع السكان في المناطق المبعثرة ومقر البلدية



6- الدراسة الاقتصادية:

يختص النشاط الاقتصادي في إنتاج وتوزيع المنتجات والخدمات الضرورية لحياة الفرد والمجتمع هذا النشاط يتمثل أساسا في علاقة الإنسان بالطبيعة من جهة وعلاقة الأشخاص فيما بينهم من جهة أخرى من خلال هذه العلاقة يتمكن الإنسان من تلبية حاجياته المتنامية وتطويرها.

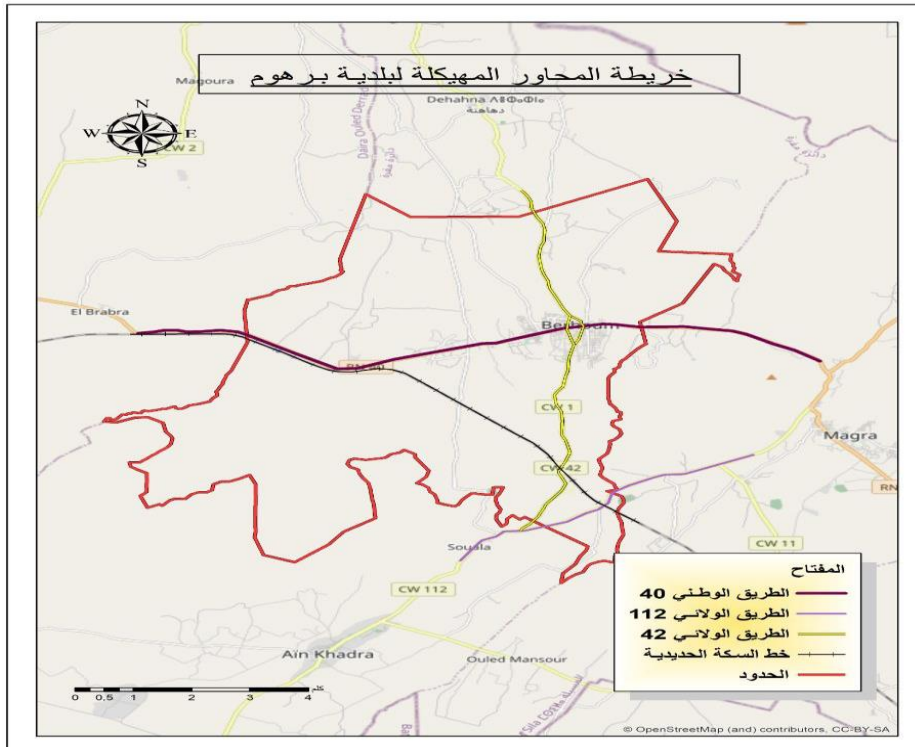
7- المحاور الهيكلية :

المهيكل الرئيسي

هو الطريق الوطني رقم 40 ويعتبر محورا مركبا مجاليا ووظيفيا ومنه تسلسل المجالات والوظائف

المحور المهيكل الثانوي: ويتكون من الطريقين الولائيين رقم 01 ورقم 42 ويعتبران محوران مركبان مجاليا ووظيفيا إذ لا بد أن المجالات العمرانية تتطور في اتجاههما، لكن تسلسلها يبقى من المحور المهيكل الرئيسي.

خريطة رقم (05): المحاور الهيكلية لبلدية برهوم



خلاصة:

من خلال الدراسة التحليلية لمدينة برهوم وجدنا ان مناخها شبه جاف، لذلك يجب اختيار النباتات التي يمكنها العيش في هذا المناخ واخذها بعين الاعتبار عند تشجير الحديقة مستقبلا.

ان التزايد المستمر لعدد سكان مدينة برهوم، يجعل توفير المرافق اللازمة للترفيه امرا ضروريا، خاصة ما تعلق بالحدائق العامة.



الفصل الثالث:

دراسة حالة حديقة سعدون دحمان بن

مخلوف

تمهيد:

بما ان موضوع دراستنا هو واقع الفضاءات العمومية في مدينة برهوم، نأخذ عينة من المدينة كموضوع للدراسة ولذلك قمنا باختيار حديقة مسعود دحمان بن مخلوف لدراسة حالتها ومعرفة مدى اهتمام المسيرين والسكان بها، لكي نتمكن من معرفة حالة الفضاءات العمومية بشكل عام في مدينة برهوم، وإعطاء نظرة شاملة عنها، وسنحاول استخراج المشاكل والسلبيات لنتمكن من ايجاد الحلول والاقتراحات المناسبة.

1- تقديم حي هواري بومدين:

يقع الحي في الجهة الشرقية لبلدية برهوم به العديد من المؤسسات والتجهيزات العمومية منها مقر البلدية، الدرك الوطني، البريد، الحماية المدنية، عيادة متعددة الخدمات، cnas، سونالغاز، بالإضافة للحديقة ويعتبر اهم حي في البلدية لتعدد الوظائف فيه.

2- تقديم الحديقة:

هي عبارة عن مرفق عمومي يتمثل في مساحة خضراء، وساحة لعب للأطفال، ومتنفس لسكان الحي، به فضاءات مخصصة للأطفال، كما يلعب دورا هاما في التقاء العائلات خاصة لأصحاب السكن الجماعي واستخدامها من طرف نزلاء العيادة متعددة الخدمات.

3- الموقع:

تقع الحديقة في مركز المدينة وسط حي هواري بومدين تتربع على مساحة تقدر ب 1400 متر مربع، يحدها من الناحية الشمالية شارع وسكنات فردية وعياده متعددة الخدمات، وجنوبا يحدها شارع وسكنات فردية وسكن جماعي، اما من الشرق شارع وسكنات فردية، وكذلك يحدها من الجهة الغربية شارع وسكنات فردية.

خريطة رقم (06): يمثل موقع الحديقة بالنسبة لحي هواري بومدين

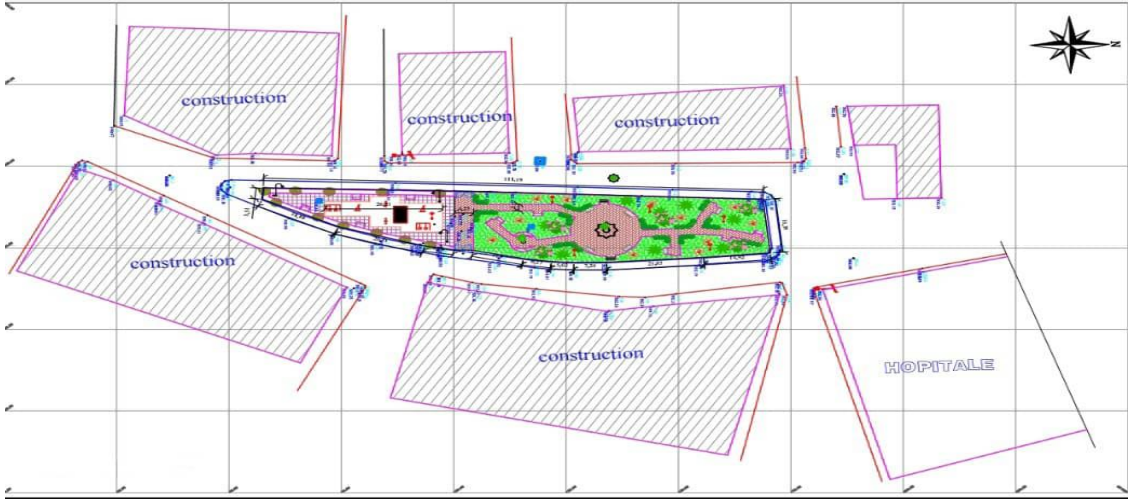


المصدر: من اعداد الطلبة

4- شكل ووصف الحديقة:

تتميز هذه الحديقة بشكل هندسي غير منتظم (تقريبا مثلث) بسبب اختيار وخصائص الموقع مكونة من جزئين جزء مشجر وجزء مبلط.

مخطط رقم 01 مخطط تهيئة الحديقة

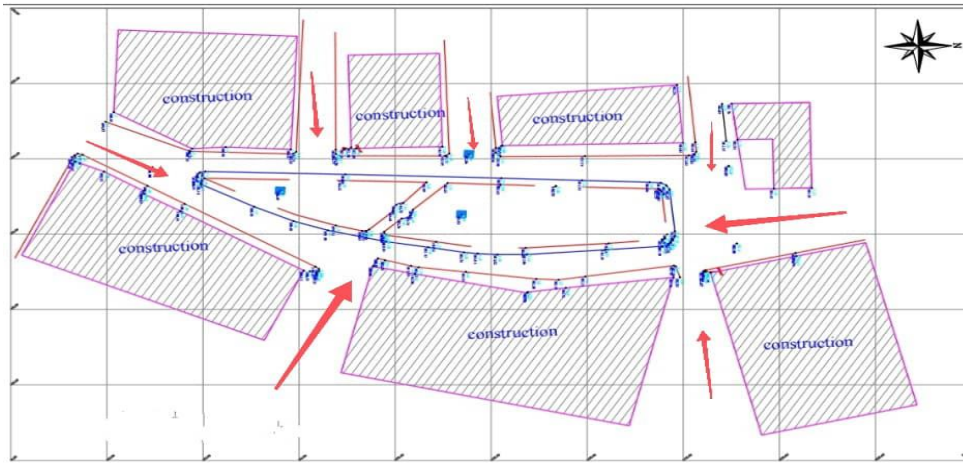


المصدر: مكتب الدراسات سليمان مقورة.

5- المنافذ:

يوجد مدخل رئيسي باتجاه موزع على شكل محور دوران ينظم الحركة داخل الحديقة ويعطي منظر جمالي، والحديقة ككل تعتبر مفترق للطرق لتنظيم حركة المرور.

مخطط رقم (02): المنافذ التي تؤدي الى الحديقة



المصدر: مكتب الدراسات سليمان مقورة، معالجة الطلبة

الصورة رقم (01): مدخل الحديقة الأول



الصورة رقم (02): مدخل الحديقة الثاني



6- نوعية البلاط:

بها نوعين من التبليط وحالتها جيدة نوعا ما.

الصورة رقم (03): نوع الأول للبلاط المستخدم في الحديقة



الصورة رقم (04): نوع الثاني للبلاط المستخدم في الحديقة



7- التسييج:

يوجد بالحديقة سياج ارتفاعه منخفض، كما ان حالته سيئة لوجود فتحات في مواقع متفرقه منه، بالإضافة الى تآكله بالصدأ وعدم كفايته لتغطيه كل الحديقة.

الصورة رقم (05): توضح نوع السياج المستخدم في الحديقة



الصورة رقم (06): توضح نوع السياج المستخدم في الحديقة



8- صنوبر المياه:

يوجد بها صنوبر تالف وجاف لا يؤدي وظيفته بالحديقة.

الصورة رقم (07): توضح صنوبر المياه الموجود في الحديقة



9- النباتات بالحديقة:

توجد بها اعشاب بشكل عشوائي في مواقع متفرقة من الحديقة وهذا لغياب العناية بها.

الصورة رقم (08): توضح الأعشاب العشوائية بالحديقة



_تحيط بالحديقة بضع اشجار زيتون تبدو انها غرست حديثا من ملاحظتنا لها.

الصورة رقم (09): توضح أشجار الزيتون في الحديقة



_توجد بالحديقة بعض اشجار نخيل الزينة.

الصورة رقم (:): توضح نخيل الزينة الموجود في الحديقة



الصورة رقم (10): توضح نخيل الزينة في الحديقة



الصورة رقم (11): توضح نوع السياج المستخدم في الحديقة



10- التأثيث العمراني:

الكراسي:

توجد مجموعه من الكراسي الحديدية بالحديقة نلاحظ بانها قديمة وتقليديه تحقق البساطة في التصميم ومع مرور الوقت اصبحت لا تؤدي وظيفتها جيدا، حيث انها اهملت، كما ان الحديد بطبعه يصبح ساخنا مع اشعه الشمس القوية، وبالتالي يصبح غير مريح وغير مستعمل في غالب الاوقات.

الصورة رقم (12): توضح نوع الكراسي الموجودة في الحديقة



الإنارة العمومية:

من خلال الإنارة نلاحظ انها كذلك مصممة بطريقة بسيطة، كما انها غير كافية وبعضها متلفة هي الاخرى ولا تؤدي دورها، وهذا راجع لإهمالها وعدم الاهتمام بها.

الصورة رقم (13): توضح نوع الانارة الموجودة في الحديقة



حاويات القمامة:

نلاحظ ان حاويات القمامة منعدمة تماما مما يجعلها مكانا لرمي الفضلات
فيؤدي ذلك الى تشوه مظهرها وانتشار رائحة كريهة وجو ملوث.

الصورة رقم (14): توضح رمي القمامة في ساحة الحديقة



الصورة رقم (15): توضح رمي القمامة في ساحة الحديقة



11- التسلية بالحديقة:

يوجد في الحديقة بعض العاب الاطفال ويبدو انها مستغلة من طرف اطفال الحي.

الصورة رقم (16): توضح العاب الأطفال الموجودة في الحديقة



الصورة رقم (17): توضح العاب الأطفال الموجودة في الحديقة



12- احواض الأشجار

نلاحظ انها كذلك غير مهياة ومنظرها سيء، حيث انها اصبحت مكان لرمي النفايات والفضلات.

الصورة رقم (18): توضح احواض الاشجار الموجودة في الحديقة



الصورة رقم (19): توضح احواض الاشجار الموجودة في الحديقة



المشاكل الموجودة في الحديقة:

- انتشار الأعشاب الضارة والحشرات الضارة.
- عدم وجود تصريف جيد للمياه.
- نقص التهوية في المناطق الخضراء.
- تلف المرافق والأثاث الخارجي
- عدم وجود تصميم جذاب ومناسب للحديقة.
- نقص في الصيانة الدورية للحديقة، مما يؤدي إلى تدهور التأثيث والأشجار والنباتات.
- عدم توفر مساحات خضراء كافية في المدينة، مما يؤثر على جودة الهواء والبيئة العامة.
- تلوث الهواء والماء والتربة بسبب استخدام المواد الكيميائية في الصيانة.
- انتشار النفايات والقمامة في الحدائق وعدم توفر أدوات لجمعها بشكل فعال.
- عدم وجود مقاعد مريحة في الحدائق، مما يجعل الزوار يشعرون بالإرهاق بسرعة.
- عدم توفر الإضاءة الكافية في الحديقة، مما يجعلها غير مأهولة في الليل.

التوصيات والاقتراحات المتعلقة بالحديقة:

- زيادة كمية التربة الغنية بالعناصر الغذائية والري الدوري.
- استخدام المبيدات الحشرية الآمنة والتخلص من الأعشاب الضارة بشكل منتظم.
- إنشاء نظام تصريف جيد للمياه وتنظيف المجاري بشكل دوري.
- توفير المزيد من المساحات الخضراء المفتوحة وزراعة النباتات العالية القابلة للتسلق.
- صيانة المرافق والأثاث الخارجي بشكل دوري وإصلاح أي تلف قبل تفاقمه
- تصميم جذاب ومناسب للحديقة يجب أن يتم بالتعاون مع المهندسين المعماريين وخبراء البستنة والزراعة. يجب أن يتم اختيار الأشجار والنباتات المناسبة للموقع والمناخ.
- زيادة التمويل للصيانة الدورية للحدائق، وتوظيف عمال مدربين للعناية بالحدائق وتجديد التأثيث والأشجار والنباتات.
- زيادة مساحات الحدائق في المدينة وإنشاء حدائق جديدة في المناطق الحضرية.
- استخدام المواد العضوية في الصيانة بدلاً من المواد الكيميائية.
- توفير أدوات جيدة لجمع النفايات وتعيين عمال نظافة لجمع القمامة بشكل دوري.

- توفير مقاعد مريحة في الحدائق وإضافة مرافق للراحة مثل الحمامات ومناطق الشواء والألعاب.
- تحسين الإضاءة في الحدائق وتوفير إضاءة كافية لجعلها آمنة للاستخدام في الليل.
- احاطة الحديقة بالأشجار بدل السياج، لأن لها أهمية عدة منها:
- توفر خصوصية للحديقة ويمنع النظر إليها من الخارج، مما يجعلها مكانًا مثاليًا للاسترخاء والترفيه دون التعرض للأنظار الغريبة.
- تحسين جودة الهواء: تعمل الأشجار على امتصاص ثاني أكسيد الكربون وإطلاق الأكسجين، مما يحسن جودة الهواء ويخفض مستويات التلوث.
- تخفيف حرارة الجو: توفر الأشجار الظل وتقلل من درجة حرارة الجو في الصيف، لأنها تحجب أشعة الشمس المباشرة، مما يجعل المنطقة أكثر راحة للزوار.
- تحسين جمالية المكان: تعمل الأشجار على إضافة جمالية للحدائق وتعطيها شكلًا جذابًا ومريحًا للعين.
- تقليل التآكل: يمكن للأشجار أن تقلل من التآكل والتآكل الناتج عن العوامل الجوية مثل الرياح والأمطار، وبالتالي تحسين جودة المساحات الخضراء.

التوصيات والاقتراحات الخاصة بالفضاءات العمومية بشكل عام:

- توفير المزيد من الفضاءات العامة في المناطق الحضرية والريفية لتلبية احتياجات المجتمع.
- تصميم الفضاءات العامة بشكل جذاب ومبتكر لجذب الزوار والمستخدمين.
- توفير مرافق مريحة ومتطورة في الفضاءات العامة مثل المقاعد والأضواء والمظلات والمراحيض.
- تشجيع النشاطات الثقافية والفنية والرياضية في الفضاءات العامة لتشجيع التفاعل الاجتماعي والترفيه.
- زيادة عدد الأشجار والنباتات في الفضاءات العامة لتحسين جودة الهواء وتوفير بيئة صحية للزوار.
- توفير مساحات خاصة للأطفال والكبار للعب والترفيه.

- تقديم خدمات إضافية مثل الإنترنت المجاني وخدمات الطعام والشراب لتحسين تجربة الزوار.
- الحفاظ على نظافة الفضاءات العامة وتوفير خدمات الصيانة المنتظمة للحفاظ على مظهرها الجميل وال جذاب.
- زيادة الإضاءة في الفضاءات العامة لتحسين الأمان والراحة للزوار.
- توفير مساحات لوقوف الدراجات وتشجيع استخدام الدراجات كوسيلة للتنقل.
- توفير مساحات خضراء وحدائق في المناطق الحضرية لتحسين جودة الهواء وتوفير بيئة صحية للمجتمع.
- توفير مساحات للحيوانات الأليفة وتشجيع المجتمع على العناية بها والتفاعل معها.
- توفير مساحات للأسواق المحلية والمزارعين لبيع منتجاتهم وتشجيع الاقتصاد المحلي.
- تشجيع المشاركة المجتمعية في تصميم وإدارة الفضاءات العامة لتحقيق رغبات المجتمع وتحسين استخدامها.
- توفير خدمات النقل العام والمواصلات في المناطق الحضرية لتشجيع استخدام الفضاءات العامة.
- توفير مساحات للتجمعات الاجتماعية والاحتفالات العامة والمناسبات الثقافية لتعزيز التفاعل الاجتماعي والترابط بين المجتمع.
- توفير مساحات للرياضات المائية والأنشطة الشاطئية في المناطق الساحلية لتشجيع النشاط البدني والترفيه.
- توفير خدمات الأمان والإسعافات الأولية في الفضاءات العامة لتحسين الأمان والراحة للزوار.
- تشجيع استخدام الفضاءات العامة كمكان للتعلم والدراسة وتوفير خدمات التعليم والتدريب فيها.
- توفير مساحات للفنون الشعبية والحرفية وتشجيع المجتمع على الحفاظ على التراث الثقافي والحضاري.

- صيانة الطرق والشوارع والارصفة.
- توفير الهواتف العمومية والمراحيض العمومية والاهتمام بها، وصيانتها من فترة لأخرى.

خلاصة الفصل:

من خلال دراستنا التحليلية لمجال الدراسة لاحظنا ان حديقة مسعود دحمان بن مخلوف تتميز بموقع استراتيجي هام بتوسطها للحي اضافة الى اغلب التجهيزات المهمة في مدينة برهوم، وبالرغم من هذا الا انها تواجه العديد من المشاكل، كما ان مساحتها غير كافية لسكان الحي، زيادة عن ذلك فإن هذه الأخيرة تعتبر الحديقة الوحيدة في مدينة برهوم وبالتالي يصبح هذا مشكلة كبيرة بالنسبة للمدينة.



خاتمة



خاتمة عامة:

بناءً على الدراسة التي قمنا بها عن حديقة مسعود دحمان بن مخلوف، يمكن القول بأن هذه الحديقة تعد واحدة من الفضاءات العمومية المهمة في المدينة، حيث يمكنها أن توفر بيئة جميلة وأمنة للمجتمع للاسترخاء والترفيه. ومن خلال الاهتمام المستمر بصيانتها وتطويرها، يمكن تحسين جودة هذه الحديقة وجعلها أكثر جاذبية للزوار. وبالتالي، يجب على المجتمع والحكومة العمل معاً للحفاظ على جودة هذه الفضاءات العمومية وتطويرها لتلبية احتياجات المجتمع، كما يمكن القول بأن الفضاءات العمومية بشكل عام تمثل جزءاً حيوياً من الحياة اليومية للمواطنين وتلعب دوراً حاسماً في تشجيع التفاعل الاجتماعي وتعزيز الاندماج المجتمعي. ومع وجود بعض التحديات، فإن هناك فرصاً كبيرة لتطوير هذه الفضاءات وتحسين جودتها، وتحقيق تأثير إيجابي كبير على حياة المواطنين والتفاعل الاجتماعي والاندماج المجتمعي في المدينة.

وتشير الدراسة إلى أن من بين التحديات التي تواجه فضاءات العمومية في مدينة برهوم، هي عدم وجود تخطيط مناسب وتصميم جذاب لهذه الفضاءات، وعدم توفر الخدمات الأساسية مثل المرافق الصحية والأمنية والإضاءة العامة. كما يواجه هذه الفضاءات تحديات فيما يتعلق بالحفاظ على نظافتها والحد من التلوث والوضوء.

ومن أجل تحسين هذه الفضاءات وجعلها أكثر جاذبية وملاءمة للاستخدام العام، يجب على السلطات المحلية والمجتمع المدني العمل بشكل مشترك وتبني استراتيجيات وخطط تطويرية مستدامة. ويمكن تحقيق ذلك عن طريق تحسين التصميم الحضري وتوفير المرافق الأساسية وتعزيز الأمن والنظافة في هذه الفضاءات.

وبالإضافة إلى ذلك، يمكن تحقيق تحسين في فضاءات العمومية من خلال تشجيع المشاركة المجتمعية والتفاعل بين المواطنين وتوفير فرص للأنشطة الثقافية والاجتماعية والترفيهية. وبهذه الطريقة، يمكن تحقيق تأثير إيجابي كبير على حياة المواطنين وتعزيز الاندماج المجتمعي في المدينة.

وبالنظر إلى الأهمية الكبيرة لفضاءات العمومية في المدينة، فإنه يجب على السلطات المحلية والمجتمع المدني العمل بشكل مستمر لتحسين هذه الفضاءات وجعلها

أكثر جاذبية وملاءمة للاستخدام العام. وبهذه الطريقة، يمكن تحقيق تأثير إيجابي كبير على حياة المواطنين وتعزيز الاندماج المجتمعي في المدينة، وتحقيق رؤية مستدامة للتنمية الحضرية في مدينة برهوم.

وفي الأخير نتأكد من صحة الفرضية المقترحة، ونقول أن سبب تدهور الحديقة العمومية (حديقة مسعود دحمان بن مخلوف) راجع الى عدم اهتمام الهيئات المعنية بها. كما أننا لا ننسى أن الاستعمال الغير عقلاني للحديقة واهمالها من طرف السكان، يعد سببا رئيسيا أيضا في تدهورها وسوء حالتها.



قائمة المراجع



قائمة المراجع:

أولا/ الكتب:

1. بوجمعة خلف الله، كتاب العمران والمدينة، دار الهدى للنشر والتوزيع، عين مليلة 2005.
2. محاضرات الاستاذ عبد الغني بوشلوش، مادة مشروع حضري، جامعة محمد خيضر بكسرة.

ثانيا/ الرسائل الجامعية

1. جوامع هيثم ومدور، عبد المؤمن تهيئة الفضاءات العمومية في الأحياء السكنية الجماعية بأم البواقي دراسة حالة 606 مسكن، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في تسيير التقنيات الحضرية، جامعة العربي بن مهيدي ام البواقي، سنة 2015.
2. دحدوح جمال، تسيير الفضاءات الحضرية داخل المجمعات السكنية الجماعية بالمسيلة، مذكرة لنيل شهادة ماجستير تخصص تسيير المدينة، معهد تسيير التقنيات الحضرية، 2001.
3. دهيمي سليم، ترقية الفضاءات العمومية في الجزائر دراسة مدينة مسيلة، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماجستير، معهد تسيير التقنيات الحضرية، جامعة محمد بوضياف المسيلة، 2014.
4. سابق امال وسوداني مريّة، تهيئة وتسيير الفضاءات العمومية لمدينة أم البواقي حالة مخطط شغل الاراضي A، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في تسيير التقنيات الحضرية، جامعة العربي بن مهيدي ام البواقي، سنة 2014.
5. عبدلي عبد العالي ومناصري خير الدين ايوب، اعادة تهيئة الفضاءات العمومية في الاحياء السكنية الجماعية في إطار المشروع الحضري دراسة حالة حي 606 مسكن ام البواقي، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر تخصص تهيئة ومشاريع المدينة، جامعة العربي بن مهيدي ام البواقي، سنة 2016.
6. عز الدين عبد الواحد، تهيئة وتجديد الفضاءات العمومية في الاحياء من خلال برامج التحسين الحضري، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر الاكاديمية في تهيئة

الاقليم، تخصص المدن الديناميكية المجالية والتسيير، جامعة زيان عاشور
الجلفة، 2021.

ثالثا/ المراجع باللغة الأجنبية

1. Hadji abd el kader, l'espace rue entre conception et pratique ca de la ville d'el eulma, diplôme de magister des techniques urbaines 2008.
2. Michel bassand vivreet créer l'espace public edition P.P.U.R 2001.
3. Le corbusier, la charte d'athens,parise,ED:minuit,1957.

رابعا/ المواقع الالكترونية

1. <https://www.google.com/intl/ar/earth/>
1. https://www.google.com/search?q=dspace+universit%C3%A9&source=lmns&bih=568&biw=1366&hl=fr&sa=X&ved=2ahUKEwjcu82Mybv_AhXyoUwKHbUNBhgQ_AUoAHoECAEQAA
2. https://www.google.com/search?q=dspace+universit%C3%A9+OM+BAKI&sxsrf=APwXEdcJmEj1ra8Gvdp2KwB4iFETfKmdhw%3A1686498654581&ei=Xu2FZL2MI7mtkdUP4Nec-A4&ved=0ahUKEwi9s-GJybv_AhW5VqQEHeArB-8Q4dUDCA8&uact=5&oq=dspace+universit%C3%A9+OM+BAKI&gs_lcp=Cgxnd3Mtd2l6LXNlcnAQAzIFCAAQogQyBQgAEKIEMgUIABCiBDIFCAAQogQyBQgAEKIEOgcIIxCwAxAnOgoIABBHENYEELADogwIIxCKBRATEIAEECc6BAgjECc6BwgjEIofECc6CggAEIoFELEDEEM6BwgAEIoFEEM6BQgAEIAEOggIABCABBDLAToFCCEQoAE6BAghEBU6BwgAEA0QgAQ6BwghEKABEApKBAhBGABQ3rUCWISFA2DEiANoBHABeACAACMBiAGM CpIBAzAuOJgBAKABAcABAcgBCg&scient=gws-wiz-serp
2. www.wikipidia.com